
الفكاهة
AL FOKAHA - No. 184 - Cairo 4 June 1930
الاربعاء
٤ يونيه ١٩٣٠
العدد ١٨٤
الثمن ١٠ مليمات

أهم محتويات هلال يونيو الجديد

معبد ذو الفقار باشا فى واجبات الحياة العامة

معالي سعيد ذو الفقار باشا من شخصيات مصر البارزة لمقامه السامي وخدماته الجليلة للاعتاب الملوكية وقد انقضى عليه خمسون عاماً في الخدمة العامة وهو لا يزال مثال الجد والنشاط . وقد تضمن هذا المقال الطريف رأيه في بعض شؤون الحياة العامة : بقلم الاستاذ كريم ثابت

توحة

اخذ الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني يديج مقالاته البليغة في اسلوب قصصي ممتع . ونحن نقدم للقراء في هذا العدد هذه القصة الطريفة التي اسماها « توحة »

اهم حادث اثر فى مجرى حياتى

ثلاث اجابات شائقة عن استفتاء الهلال لصاحب السعادة اللواء احمد شفيق باشا مدير الحدود ، والدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف ، وصاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي زعيمة النهضة النسوية . وفي هذه الاجابات الثلاث فوائد اجتماعية وادبية هامة

صيادو رؤوس البشر

في هذا المقال يطلع القارىء على بعض العادات الغريبة التي توجد في جزر الفيلبين ، والتي درج عليها أهالي هذه البلاد من عجائب التقاليد الموروثة وبقايا الهمجية الغابرة

آثار المدنيات البائدة

ما هي أقدم الحضارات : المصرية أم الكلدانية؟

في مصر ، وفلسطين ، والعراق ، وما بين النهرين جيوش من المنقبين عن الآثار لاكتشاف ما يوصلهم الى حقائق التاريخ القديم . وفي هذا المقال وصف شائق لبعض ما عثروا عليه خاصاً بتاريخ الحضارات الاولى مما يميط اللثام عن كثير من الحقائق الهامة

الاميركى فرانك ولورث

صاحب الملايين وآلاف المتاجر

تحليل الشخصيات البارزة وترجمة حياتهم من أهم ما يعنى به كبراء الكتاب ودارسو التاريخ والادب . ويرى القارىء في هذا المقال تحليلا دقيقاً ووصفاً مبدعا لرجل عصامي من عظماء رجال المال ، بقلم الكاتب الكبير الدكتور احمد فريد بك رفاعي

أولاد اليوم وسوبرمان الغد

العناية بالاطفال من أهم ما تسعى اليه كل أمة راقية . وقد تضمن هذا المقال أحسن ما عرف عن هذا الموضوع الهام الذي قال فيه رئيس جمهورية أميركا : « واذا أردنا ان تتقدم المدنية وجب ان نعلم أنها لا تسير الا على أقدام الاولاد الاصحاء »

التمويه

أودع الاستاذ أمير بقطر في هذا المقال عدة انتقادات أدبية عن خداع العناوين الضخمة ، والتمويه الخادع الذي كثيراً ما يستر الحقائق ويظهر الشيء بغير مظهره الاصلي ، وقد ضرب لذلك عدة أمثلة صادقة طريفة في أسلوب عربي فصيح . . .

المركيزة ده برانفليير – أكبر مجرمة فى التاريخ

يحتوي هذا المقال على قصة متعددة النواحي غريبة الوقائع لسيدة لعبت دوراً هاماً في التاريخ ، بقلم الاستاذ حسن الشريف

التوائم وبعض ظواهرهم المدهشة

للتوائم كثير من الصفات المشتركة غير الجسمية يتشابهون فيها تشابهاً غريباً مما لفت بعض علماء الاجتماع الى البحث في هذا الموضوع من وجهة الوراثة والبيئة مما تراه واضحاً في هذا المقال الطريف

رعاة الابقار

مقال سينمائي نفيس يحتوي على كثير من المعلومات الفنية التي تتعلق بروايات الغرب الاميركي التي تدور حوادثها حول رعاة الابقار بقلم الاستاذ السيد حسن جمعة

رقى . . أم مضارة كاذبة؟

مقال عمراني جليل من أحسن ما كتب عن معنى الرقي ومقياسه والمراحل التي قطعها في تطوره منذ البداية الانسانية الى الآن . وقد ترجمناه عن مقال للدكتور « ويل دورانت »

الخ ... الخ ...

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شؤون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — صدر أخيراً

العدد ١٨٤
الاربعاء ٤ يونية ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

عنده حق

الاستاذ : اذا أردتم أن تقوموا بعملكم على الوجه الأصلح والأتم يجب أن تقوموا به بأنفسكم . . .

أحد التلامذة : وكيف نستطيع يا بك أن نقص شعور رءوسنا بأنفسنا . . ! ؟

نصيب الشاطر

— زوجي يوم طلبني كان شاطراً جداً . . .

— ما هو عشان كده . . . هو يقع غير الشاطر . . ! ؟

عذر أقبح . . .

— تقول ابنتي انك قبلتها وشكوت اليها لواعج غرامك ، فأي عذر تبرر به فعلتك هذه . . ! ؟

— عفواً يا سيدي فقد أخطأت في شخصها لأن الظلام كان حالكاً . . !

دايره معاه

— اذا جئت أنا أولاً في الموعد سأرسم لك دائرة على الشجرة . . .

— واذا جئت أنا أولاً فسأمسح هذه الدائرة . . ! !

فرق بسيط

السيدة : احرصي على نقل هذه الآنية لأنها قديمة يرجع عهدها الى ألفي سنة . . .

الخادمة لا تخافي سأحرص عليها كأنها جديدة تماماً . . ! !

في هذا العدد :

منتهى الظرف

هو : أعرف جيداً انك تحبينني . . .

هي : اذاً لن أتزوجك . . .

هو : ولماذا . . ؟

هي : لأنني أقسمت ألا أتزوج شخصاً يعرف ما أجهله . . ! !

انقلاب

— يا عسكري . . . الحق – اجري أحسن واحد بيضرب أبويا له ساعة . . .

— ولماذا لم تسرع بطلبي منذ أول المعركة . . ؟

— لأن والدي كان هو الغالب ولكن الامر انقلب الآن . . ! !

جاهلة . . .

الام : يجب أن تذهبي الى المدرسة يا حبيبتي . . .

الطفلة (باكية) : لماذا أذهب الى المدرسة وأنا لا أعرف القراءة ولا الكتابة . . ! ؟

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

. . . هذا خطاب يقول فيه مرسله إن له قضية في يوم « كذا » امام محكمة « كذا » مرفوعة من « فلان » ويرجوني الحضور عنه فيها والتوكيل و « الحوالة بمقدم الاتعاب » مرسلان طيه . . .

أما « التوكيل » فحقيقة « طيه » وأما الحوالة « بمقدم الاتعاب » فلم أجدها « طيه » وحضرت وانتظرت ثاني يوم وثالث يوم وثاني أسبوع وثالث أسبوع فلم تصل . . . ولن تصل ؟ !

* * *

وهذا خطاب تقول لي فيه آنسة «م.ع» انها معجبة بي وتود ان تراني لموضوع هام وان عنوانها هو شارع « كذا » نمرة « كذا » ويتضح ان النمرة المذكورة في الشارع المذكور « قهوة » كبيرة معروفة تحتل البناء كله ، ويتضح انها مداعبة صديق استعار ريشة آنسة وتعمد ان يكون الاسلوب أسلوب آنسة ولكنه تركني بين الشك واليقين وبين الفشل والامل . . .

* * *

وهذا خطاب ثالث موقع عليه بامضاء « آنسة عواطف » ولكن الخطاب لا « عواطف » فيه بل الخط خط رجل خشن ، والاسلوب أسلوب رجل خشن ، والتعبيرات تعبيرات رجل خشن . . .

وما اسمج دلال الرجال . . .

* * *

وهذه سيدة شاءت ان تملأ خطابها من أوله لآخره طعناً وسباً وقذفاً وتهديداً ووعيداً لانها ظنت انني أقصدها بالذات في المقال الفلاني المنشور في العدد الفلاني . . .

* * *

وهذه سيدة أخرى أرسلت تقول لي ان زوجها دائم السهر للصباح في القاهرة حتى ساءت صحته وساء حاله وانها تعلم انني صديقه وانني سبب السهر والتأخير وسوء الصحة ونسيت السيدة المحترمة ان عملي وسكني « بالزقازيق » وان اقامتي بالقاهرة لا تتعدى ليلة في الاسبوع . . . وانني فوق ذلك لاأسهر ولا أتأخر ولا تسوء صحتي ؟!

* * *

وهذا شاب طيب القلب أرسل اليّ خطاباً مفعماً بالدهشة والذهول من انني لا أنضم « للوفد » . وشاءت طيبة قلبه و « حرصه على مصلحتي الخاصة والعامة » ان يتكرم بالوعد ببذل وساطته لدى « الوفد » لقبول طلبي ان أردت الدخول في حظيرته والاستظلال بلوائه . . .

* * *

وهذه آنسة عادلة كتبت إليّ ثائرة لانّ المجلات ترسم صورتي الكاريكاتورية قبيحة مشوهة مع انني في نظرها « لا بأس بي . . » وهي تنصحني بان أبادر برفع دعوى « لرد اعتباري » وربما عملت بنصيحتها ان لم تكف هذه المجلات عن « تشويه الحقائق » و « تزوير الوقائع » . .

* * *

وهذا مواطن من اخواني الأزهريين يكتب لي محتجاً عليّ لانني الى الآن لم اكتب شيئاً عن « الكتاب الابيض » وعن « المفاوضات » ونسي حضرته انني لست موظفاً لدى « الامة » تجب عليّ الكتابة عند ما تشاء لا عند ما أشاء . . . ونسي حضرته انني معذور لان الحالة كئيبة من كل وجه ! . . .

* * *

وهذا صندوق البوستة مزدحم بكتالوجات شيكوريل والبون مارشيه ولكنها كتالوجات كلها حريمي وكل ما فيها فساتين وأزياء . والغريب انه تصلني نسختان : نسخة لي . « ونسخة لمدام فكري » . . أما الاولى فأستلمها وألقيها في سلال المهملات . وأما الثانية فأردها للمرسل لعدم وجود المرسل اليها ؟! . .

* * *

وهذه خطابات تأتيني من انجلترا وفيها تطالبني مكتبة بثمن كتب استجررتها لما كنت طالباً بالجامعة ؟ ! وفيها يطالبني محل أحد الخياطين بأجر تفصيل ملابسي أيام دراستي . . . ولم أكن أدرس في انجلترا ولم أشتر كتباً ولم أفصل ملابس » ؟ !

* * *

هذه « الهوسة » التي أورثتني اياها تلك الخطابات العجيبة وهذا البريد العجيب حملاني على أن أشرك فيهما معي قرائي . ليخف بلائي . .

فكرى أباظة المحامى





رشوة من نوع جديد
— ليه ماقلتليش ان الخدامة كسرت الزهرية ؟
— اداني رشوة علشان ما أقولش
— ازاي ؟
— قعدت يومين ما تغسليش وشي
— خد يا شاطر الفاتورة دي اديها للجدع الملاكم
— وليه ماتوديهاش بنفسك ؟
— لاني عصبي وأخاف الا ما يرضاش يدفع أبهدله وأجيب داغه ! !
شوقي
— اذا كان ماتذاكريش تعملي ايه أما تكبري
— أعمل معلمة . . أقرأ في الكتاب وما فيش لزوم اني أحفظ !

كارثة «الاستاذ رحمي»

يقدم قصته الاولى قرباناً لحبه الاول

(١)

برافو ! أعد ! برافو !

تعالت أصوات الجمهور المحتشد في كازينو مونت كارلو تحيي الممثلة الناشئة «عطيات» وهي تلقي أحد (المونولوجات) فوق خشبة المسرح في الملهى المتواضع القائم على ضفة النيل اليمنى في نهاية تلك الملاهي الصيفية الشعبية التي تقام في ناحية روض الفرج لتسلية طلبة القاهرة وصغار موظفيها الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من أن يلتمسوا للحر علاجاً غير الجلوس في تلك الملاهي المطلة على النيل والتي يطلق عليها أصحابها ما يشاءون من العناوين الضخمة . يستنشقون نسيم النهر الرطب ويقضون بضع ساعات من الليل في مشاهدة قصص هزلية مشوهة سبق تمثيلها في مسارح العاصمة ، أو سماع مغنية ناشئة لم يسمع أحد باسمها من قبل ، وان جرؤ صاحب الفرقة على أن يقرن اسمها في الاعلان الملون الذي يلقى على ركاب الترام عند نزولهم في محطة روض الفرج بأنها « بلبل الشرق المطربة الشهيرة . والممثلة القديرة »

كان ذلك الجمهور اذن يحيي في تلك الليلة من صيف ذلك العام الممثلة «عطيات» وهي فتاة مصرية سمراء اللون . ليست على شيء من الجمال وان كانت تقاطيع وجهها مقبولة في مجموعها . نحيفة الجسم بحيث تبدو عظام صدرها من خلال ثوبها الشفاف الذي يدل للنظرة الاولى على رخص ثمنه وعلى ان (الآنسة) عطيات لم تحملها قدماها بعد الى حيث وصلت (المودة) وكانت «عطيات» في تلك الليلة تلقي قطعة فردية لا نستطيع بسهولة ان نتبين موضوعها أو الغرض منها . جاء فيها ذكر الحركة الوطنية . . . . والضحايا . . . . والزعماء . . بمناسبة وغير مناسبة لاستجداء تصفيق النظارة وجلس بين ذلك الجمهور الساذج الثائر من نشوة الطرب . . . و (البيرة) . . . والى مائدة صغيرة بجانب السور الخشبي المطل على النيل شابان صديقان أحدهما « حسين رحمي » الطالب بالمدرسة السعيدية الثانوية . وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره ، يظهر من حركاته العنيفة الكثيرة خلقه العصبي . وصديقه « سليمان فهيم » من صغار موظفي وزارة المعارف الذين يظهرون على أحد مسارح العاصمة الكبرى كهواة

ولم تكد تهدأ عاصفة التصفيق وتختفي الممثلة وراء الستار حتى التفت «رحمي» الى صديقه وسأله :

— ايه رأيك في عطيات دي يا سليمان ؟

— رأيي ايه يا شيخ . ما قلت لك عيب تيجي هنا . هو ده تمثيل ؟ ده قره جوز

— أيوه . ولكن انت مش ملاحظ انها تختلف عن غيرها شوية ؟

— تختلف بايه ؟ . ففكر رحمي قليلا وهو يشخص ببصره الى الستارة المسدلة على المسرح وعليها اعلانات (سباتس) و (ماتوسيان) و (ديوارس) ثم قال :

— يعني هادية كده . . . وجذابة

فقهقه سليمان ضاحكا وسأله متهكما

— وايه كمان ؟

— وذواتي . . .

— يا سيدي ! ودي شافت الذوات

فين والا تعرفهم منين . انت مش شا
فستانها ؟ دي بنت بلد بالحيل طالعة امبا
م البغالة . . .

وهنا ظهرت «عطيات» وكانت هذه ا
مع مجموعة من الممثلات ، فقابلها ر
ـ قبل غيره ـ بتصفيق حاد احمرت له يد
وأدار ظهره لصديقه ثم اقترب بمقعده
المسرح وأخذ يشخص ببصره إلى ح
وقفت عطيات في طرف المسرح تشترك
« المجموعة » في اللحن المعروف إذ ذا
« البحر بيضحك ليه ؟ » يبدو عليها ش
من الخجل أو رهبة الموقف ، فتحا
الاختفاء وراء زميلة لها . . . . . وتثير ه
المحاولة إعجاب صاحبنا رحمي ، ويظهر ه
الاعجاب في ابتسامة عريضة تشمل وج
ويعمد الى بائع الورد فيشتري منه باقة م
الفل الابيض والورد الاحمر ولا يكاد ينته
الدور وينزل الستار ويردد تصفيق الجمهو
وتظهر المجموعة لتشكر . حتى يلقي رحم
تلك الباقة تحت قدمي عطيات التي تلتقط
وتحني رأسها شاكرة ، واستعاد رحمي جلست
وهو متهلل الوجه بشراً فسأله سليمان وق
فهم ما في الامر :

— أنت جيت هنا قبل دلوقت يا رحمي
— أيوه . جيت مرتين في الاسبوع د
— طيب حاسب على نفسك يا ابني
أنت غيتك للتمثيل دي حتوديك في داهية
آدي انت سقطت السنة دي عشان تركت
دروسك وقعدت تقرا لي عن التمثيل
والاخراج والنقد . وكمان جاي تحب لي
ومش عاوز تجبها البر . . ياريتها حاجة تستاهل

فاجابه رحمي في شيء من الحدة :

— انت يظهر ما بتفهمش
— طيب الحق عليّ اللي بانصحك تقوم تشتمني
— اذا كنت من غير ما تعرفها بتقول انهابنت بلدم البغالة مع اني متأكد انهابنت من عيلة . انت عارف ظروفها إيه مسكينة ؟
— أنا ما قلت لك ميت مرة ان شوية الروايات اللي بتقراها حتخسر عقلك . مين قال لك انها من عيلة ؟
— ناس هنا ما فيش داعي انهم يكدبوا
فهز سليمان رأسه وقال ساخراً
— كلهم حبيبة زيك ؟
وهنا انفجر « رحمي » وانتهر صديقه صارخاً
— انت حتضايقني ليه يا أخي . ماتقوم من هنا
— طيب يا سيدي . أورفوار !
وسار الى الخارج . وعاد رحمي يطيل النظر الى عطيات وهو ينسق في مخيلته ... مخيلة ابن الثامنة عشرة . العصبي الخلق ... الذي قرأ من الادب الغربي قدراً لا بأس به يتفق مع عمره القصير ... ينسق قصة شائقة لغرام عنيف بين شاب من أسرة معروفة لها تقاليدها الخاصة وممثلة ناشئة مجهولة . ولقد خفق قلب « رحمي » لذلك الغرام القصصي الذي بدا له عن بعد في أفق وردي جذاب ... !

(٢)

وأقبلت الساعة العاشرة مساء . وخرجت الجماهير التي كانت تملأ ملاهي روض الفرج متجهة الى محطة الترام . وسار رحمي خلف عطيات عن بعد يرقب في حقد واشمئزاز محاولة بعض العمال والطلبة معاكستها في الطريق حتى اذا ما أقبل الترام واندفعت الجموع المحتشدة وقف رحمي خلف ممثلته يحاول قدر طاقته ان يدفع عنها ضغط من خلفه . ولما تمكن من ان يجلس في المقعد المقابل لها شعر في أعماق قلبه بشعور غريب ملك عليه نفسه . شعور بالنصر ... والفخر .

وظل رحمي طول الوقت يختلس النظرات الى عطيات وهو محمر الوجه فتبدو أمامه أكثر جمالا من ذي قبل . ويخيل اليه ان عينيها الواسعتين تخفيان سراً عميقاً . . . وكانت في يده قصة (La Tendresse) للمؤلف الفرنسي هنري باتاي . فتذكر كيف تعلق قلب ذلك المؤلف الكبير بحب صغار الممثلات . وكيف كان هذا الحب يوحي اليه بعضاً من خير ما أخرج للمسرح الفرنسي الحديث . وكان قلبه لا يزال يدق دقات عنيفة يهتز لها جسمه النحيل . . . ولكنه في نفس الوقت كان يفكر الى جانب هذا كله في شيء آخر أقلقه واضطرب له . . لا بل في مشكلة بدت أمامه خطيرة الخطورة كلها ! ذلك ان (الكمساري) كان قد اقترب وهو يصيح على سلم الترام « تذاكر » بذلك النغم المعروف . . هل يدفع لنفسه أو يدفع لها أيضاً ؟ وهل اذا دفع لها ثمن التذكرة ترفض فتخجله أمام ذلك الجمع المحتشد ؟ وهل اذا دفع لنفسه فقط كان ذلك لائقاً وهو يريد ان يفهمها ان هناك « شيئاً » نشأ بينهما ؟ وهل هذه الابتسامة التي تعلو شفتيها كلما نظر اليها تشجعه على الدفع من غير ان يتوقع الرفض ؟
وأقبل الكمساري فقطع عليه سلسلة ذلك التردد المضني فلم يشعر رحمي الا ويده ممدودة له وهو يقول : « تذكرتين من فضلك » ودفع للرجل ثمن التذكرتين ورفع رأسه الى عطيات فوجدها تبتسم وهي تتمتم : « مرسي »

وتشجع الشاب بعد ذلك فتكلم معها عن الطقس والتمثيل والغناء ...
وانتهت الليلة بأن أوصلها الى منزلها . . منزل حقير عند (أبو الريش) يقع في زقاق ضيق احتلت معظمه النسوة الجالسات أمام منازلهن فلم تستطع العربة الدخول فيه . . .
وافترقا على موعد في صباح اليوم التالي في الكشك الصغير المقابل لحديقة الحيوانات
وذهب رحمي الى منزله يحمل في قلبه عاطفة غريبة نحو تلك الفتاة التي وقفت فجأة في طريقه . واختلى في غرفته وهو يفكر فيها . فيها وحدها . . وعلى الدوام ...
وكان يحمل في جيبه اعلاناً من الاعلانات التي تحتوى على صورتها . طواه باعتناء تام فعمد رحمي الى المقص وفصل الصورة عن باقي الاعلان ولصقها على ورقة (كرتون) ووضعها داخل كتاب التاريخ لتجف ووضع الكتاب تحت الوسادة وحاول النوم حتى الصباح ...
وذهب رحمي قبل الموعد المحدد بساعتين وجلس يبني على تلك العلاقة الجديدة قصوراً من الآمال الحلوة البديعة



. . . طيب يا سيدي
أورفوار ! . . .

لم يكن رحمي قد أحب قبل الآن... وكانت مخيلته قد اتسعت لكثيرمما احتوته القصص الفرنسية العديدة التي قرأها في شغف وهوى لذلك كان حبه الاول حباً عنيفاً . . .

واستمرت العلاقة بين الطالب والممثلة نحو ستة شهور لم يكن والد رحمي — وهو من ضباط الجيش المتقاعدين — يدري من أمرها شيئاً . وسعد أثناءها العاشقان بغرام مخلص طاهر

ولكن . . . و (لكن) الثقيلة هذه تعترض كل قصة غرامية ! سرعان ماتلبد جو ذلك الحب بغيوم قاتمة. إذ لحظت أسرة رحمي ما طرأ عليه من تغير بسهره المستمر وغيابه خارج المنزل . واضطراب عمله المدرسي. ثم علمت بعلاقته مع الممثلة فاتحدت قوى الاسرة بأجمعها على قتل تلك العلاقة في مهدها خوفاً على مستقبل ابنهم من أن تهدده بالخطر ولم يجدوا لذلك علاجاً أفضل من أن يحولوه على مدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية حيث يقيم عمه

وكان وداع أليم بين الشابين المفتونين بكت له عطيات بكاء مراً وقد رأت في صديقها خير سلوى عن تلك الحياة الشاقة التعسة التي تحياها كل يوم . وقالت له وقد لمعت وجنتاها من سيل الدموع :

— ما تنسانيش يارحمي . أنا أخلصت لك على طول . عمري ما فكرت اني أخونك ولا أضايقك

— أنا عارف . مش حانسى فضلك عليَّ أبداً .. مش حانسى

— أديني حاقول لك دلوقت حاجة مارضيتش أقول لك عنها قبل كده . . . تعرف ان فيه جوق طلبني أسافر معاه بزيادة



... كله عشان ما سيبكش لوحدك . . .

ثلاثة جنيه عن ماهيتي مارضيتش وأنا محتاجة للقرش . كله عشان ما أسيبكش لوحدك تزعل وتضايق ... ولكن دلوقت باقول لك سافر . . . روح مادام أهلك عاوزين كده

فتمتم رحمي وقد خنقته العبرات

— يا مسكينة !

وافترقا . . . .

وانقطعت أخبار عطيات عن رحمي . وقد ظل يتحرى عنها وهو في الاسكندرية حتى علم انها سافرت مع إحدى الفرق الرحالة الى بلاد الشرق القريبة ثم لم يعد يسمع عنها شيئاً . . .

(٣)

وانقضت ثمانية أعوام مرت بأفراحها وآلامها وأقبل صيف العام التاسع .. وكان رحمي قد أتم دراسته العليا التي بدأ أثناءها يبني شهرته الادبية ثم التحق محرراً باحدى الصحف اليومية الكبرى يكتب — بين مايكتب — ابحاثا في النقد المسرحي أحدثت أثراً عميقاً في الوسط المسرحي لما اشتملت عليه من دراسة مدعمة . وآراء صائبة قيمة تتناول ما تخرجه المسارح المصرية من قصص بتحليل فني نزيه

وأصبحت آراء (الأستاذ) رحمي محل ثقة الجمهور وأصحاب الفرق . وألح عليه الكثيرون من أصدقائه والمعجبين به أن يقدم لاحدى الفرق قصة مؤلفة يودعها ثمرة تلك الدراسة الطويلة للادب المسرحي الذي اختص به ونبغ فيه . كما تحداه بعض خصومه من المؤلفين الذين هاجم قصصهم أن يتقدم الى الميدان ويظهر ما عنده ما دام ما عند الغير لا يرضيه ...

وتقدم الاستاذ رحمي أخيراً بقصة من نوع الدرام أسماها « الكارثة » أخذتها منه احدى الفرق الكبيرة المعروفة . وأعلنت عنها من أول الفصل التمثيلي خير اعلان يتفق مع كفاءة المؤلف وسمعته في الوسط المسرحي وحدد لاخراجها أول يناير

ولما كان من أهم ما امتاز به الاستاذ رحمي في أبحاثه النقدية مهارته في تقدير مبلغ صلاحية الممثل أو الممثلة للشخصية التي تمثل فقد ترك له صاحب الفرقة التي اشترت القصة مهمة توزيع الادوار كما يرى بعد أن اختص صاحب الفرقة — طبعاً — بدور البطل

وحددت جلسة خاصة في احد الايام لقراءة القصة بحضور المؤلف وتوزيع دور البطلة وباقي الادوار الفرعية

وكان المظنون عند الجميع ان ممثلة الفرقة الاولى ستنال دور البطلة خصوصاً وهو دور شاق له أهمية في كل الفصول ويستدعي كفاءة خاصة ، ودراسة عميقة ، لا تتوفر مطلقاً في ممثلة متوسطة أو عادية

وتوجه الاستاذ رحمي في الموعد المحدد الى المسرح وهو معلق آمالا واسعة على نجاح قصته التي أضناه تأليفها مدى سنة كاملة وأخذت أنظار الخصوم والموتورين تتجه الى ما سوف يقدر لها من نجاح أو سقوط

وكان يفكر اثناء الطريق في خير من يعهد اليه دور البطلة فلا يرى اصلح لذلك من الممثلة الاولى التي عرفها الجمهور واطمأن اليها

ودق الجرس ... واجتمع الممثلون والممثلات في شبه نصف دائرة وجلس المؤلف في مقعد كبير وبجانبه المخرج

واقبلت الممثلة الاولى في ثيابها الفاخرة تسبقها رائحة زكية وحيت الاستاذ رحمي باحترام ورشاقة وأخذت تجاذبه الحديث في رقة معربة عن مقدار اعجابها بدقته (الحبكة) المسرحية في قصته وما تنتظره لها من نجاح باهر ...

وبدىء بقراءة القصة. وفي اثناء القراءة اعترضهم دور خادمة لها بضع كلمات في الفصل الثاني. وبحثوا عمن يصلح لذلك الدور بعد أن ظهر احجام الحاضرين عن قبوله

وفجأة صاح المخرج بعد أن فكر قليلاً

— على فكرة! ما نعطي ده للممثلة الجديدة «عندليب فهمي» حد يروح يند‌ه لها من تحت

وبعد قليل دخلت الآنسة عندليب تتعثر في ثيابها من رهبة الموقف وصاحت بها الممثلة الاولى وقد لا حظت ترددها

— ادخلي ياعندليب ... ما تخافيش... حنديكي دور كويس على قدك

وضحك الجميع. وأجالت عندليب بصرها في الموجودين. ورفع رحمي رأسه اليها والتقت النظرات ...

وكان ذهول غريب ... ووقفت عندليب في مكانها لا تتحرك وقد اصفر لونها وفتح «رحمي» فاه وكاد يشهق شهقة طويلة! ولكنه تمالك نفسه وتمتم همساً: «عطيات!»

وصاح المخرج بالممثلة المسكينة

— تعالي. انت جرى لك ايه؟ ايه الخوف ده. ودي أخلاق ممثلة عاوزة تنجح ده دور الخدامة كثير عليك!

والتفت الى رحمي وقال وهو يقدمها له

— الآنسة عندليب فهمي ممثلة جديدة عندنا جت من العراق الاسبوع ده. بس عيبها أنها طول النهار قاعدة ف أودتها تحت

وضحك المخرج وهز المؤلف رأسه مبتسماً وتقدمت الممثلة واتخذت مجلسها في جهة متطرفة من نصف الدائرة. وقد اتجهت ببصرها الى رحمي تطيل النظر اليه

وأتم الملقن قراءة الفصل الثاني

وتفرق الممثلون والممثلات للراحة بضع دقائق يستعيدون بها نشاطهم. بالتدخين وتناول القهوة وأكل السندويتش

واقتربت «عطيات» من «رحمي» .... وكان موقفاً قصصياً رائعاً... لقد تبدلت الحالة... لم يعد رحمي ذلك الطالب ابن الثامنة عشرة الذي يحب صغار الممثلات المبتدئات في روض الفرج ويشتط في ذلك الحب حتى ليقسم ان يتمرد على كل شيء ليفي لمن يحبها بفضل اخلاصها له.... لم يعد ذلك الغر المجهول بل أصبح شيئاً له قيمته وقدره

أما عطيات... فهى هي لم يتغير فيها الا اسمها...! تقلبت بها الحال. وأساءت تلك المهنة الجاحدة اليها. وأنهكها السهر الطويل. وأضناها السفر المستمر في أرياف مصر والعراق وسوريا وقد أنشدت جماهيرها حتى بح صوتها.. ومع ذلك فقد ظلت عطيات مجهولة لا يعرفها أحد. ولم يزد راتبها عما كانت تتناوله في روض الفرج الا قروشاً معدودة.. فظنت أنها بتغيير اسمها والتحاقها باحدى الفرق الجدية المعروفة ربما تغيرت حالتها

وكان حديث سرد فيه كل من المحبين القديمين مالقيه أثناء الاعوام التسع

وسألها رحمي وقد شعر بان فترة الاستراحة قد قربت من النهاية

— وانت مبسوطة هنا ياعطيات؟

فابتسمت ابتسامة مغتصبة وقالت:

— مبسوطة؟ مانتش شايف بيعاملوني ازاي؟ عامليني مهزأة. وكل ما أطلب دور يرفضوا ويقولوا أنت لسه اتعلمت؟ وانت عارف ماهيتي ما تزيدشي الا اذا ظهرت في أدوار مهمة شوية

— بتاخدي كام هنا؟

— أربعة جنيه

فقطب رحمي جبينه وسألها:

— ياترى بيكفوك ياعطيات؟

فاطرقت الفتاة برأسها الى الارض ونظرت الى حذاء رحمي اللامع وجوربه الحريري الثمين ثم أخفت ساقيها تحت المقعد وقالت:

— ربنايعلم أناوالله ياخويا نمت امبارح من غير عشا..!

تأثر الاستاذ رحمي لذلك تأثراً عميقاً.. ومرت في مخيلته ذكريات الماضي... كاملة.. سريعة... جذابة... هي عنده اعز الذكريات وأشهاها... شعر أن عليه واجباً مقدساً: أن يخدم صديقة الماضي البعيد البائس أن يخدمها خدمة نبيلة... كبيرة... ولو ضحى في سبيل ذلك أعظم ما يحرص عليه

ودق الجرس واجتمع الممثلون والممثلات مرة أخرى

وفجأة! وقف المؤلف وأعلن أنه اختار لدور البطلة ... الممثلة عندليب..؟!

كان هذا الاعلان قنبلة انفجرت وسط المسرح!

كيف يمكن هذا؟ وهل في قدرة هذه الممثلة الجديدة الخاملة أن تضطلع بعبء ذلك الدور الهام؟

هل جن الاستاذ رحمي وهو الذي عود الجميع صواب آرائه وسدادها؟

ولكن عبثاً... عبثاً حاول الجميع أن يثنوا المؤلف الناقد عن رأيه... لقد أصر



... وفجأة ! وقف المؤلف وأعلن أنه اختار لدور البطلة ... الممثلة عندليب ...

عليه اصراراً تاماً ... بل غالى فهدد ... إما دور البطلة لعندليب وإما سحب القصة بأجمعها . وفي اليوم التالي ظهرت الصحف تنبيء عن قرب ظهور (الممثلة الجديدة النابغة) ! الآنسة «عندليب» كبطلة قصة «الكارثة» ووزعت الاعلانات في الطرق والمحلات العامة وفيها صورة كبيرة لعندليب

وكانت دهشة هائلة في الوسط المسرحي وتوقع الكثيرون للقصة سقوطاً محققاً ..

(٤)

بعد ثلاثة أسابيع ظهرت «الكارثة» واحتشدت القاعة بالنظارة الذين طالما قرأوا للاستاذ رحمي فأعجبوا به، وجاءوا يرون ما ستكون عليه قصته الاولى . وامتلأت المقاعد الامامية بالنقاد والادباء وبينهم خصوم المؤلف وأنصاره

وارتفعت الستار وتنقلت القصة من موقف الى آخر

لقد كانت قطعة فنية رائعة ونجح الاخراج في مجموعه الى حد بعيد ... الا دور البطلة كان إخراجه مهزلة شائنة رغم ما بذل مع ممثلته من الجهد الكبير اثناء (التجارب) الاولى

لم تحتمل عطيات الدور الكبير فسقطت تحته وتهشم الدور فوقها ... وكانت البطلة تسيطر على معظم مواقف القصة الهامة فأثر سقوطها على المجموع وشوه نجاحه بل كان طعنة أصابت القصة في صميم قلبها استنزفت دمها ... وصدعت كيانها ... فهوت

ولم يستطع الجمهور الساذج أن يفرق بين نجاح القصة وسقوط التمثيل فخرج ساخطاً ... وكانت كارثة حقاً ...

واحتمل الاستاذ رحمي صدمة السقوط بابتسامة المضحي المطمئن لنبل تضحيته ...

وهكذا قدم القصة الاولى قرباناً للحب الاول ... !!

محمود كامل

بريدك

(عبدالفتاح افندي شلبي بالورديان باسكندرية) نشرت في العدد السابق تحذيراً للقراء من اولئك العاجزين الاغرار الذين ينتحلون رمز اسمي لقضاء مآربهم الخاصة ، وقد اتخذت ضدهم التدابير اللازمة ، لم اسافر الى الاسكندرية والشخص الذي ذكرت اسمه في رسالتك لا اعرفه مطلقاً وهو كاذب في ادعائه وليست له بنا اية علاقة وانما شاء ان يغريك بهذا الزعم لخدعتك فاحذره ، واقبل فائق شكري واحترامي

(محمد افندي حسن احمد باسكندرية) اشكرك لما في رسالتك من التقدير لقصة « في ذمة الله »

(اميل افندي عياد بشاي) وصلتني بقية « طرق الغش التي يستعملها الطلبة في الامتحانات » وقد سبق ان نوهنا عنها في احدى مجلاتنا ومع ذلك سأعنى بنشر بعضها في عدد قادم ولك الشكر

(كامل افندي سلوانس بمصر) اشكرك لتقديرك قصتي الاخيرة ، وسأبعث اليك برأيي في قصتك الخاصة

(فيليب افندي جرجس يوسف) اشكركم ولا مانع من ارسال قصتكم للاطلاع عليها

(ابرهيم افندي محمود ابرهيم بمصر القديمة) اقدر بالشكر والاعجاب كل ما ورد في رسالتك والصورة التي تحدثت عنها ليست صورتي ، اما صورتي التي تطلبها فسأنتهز فرصة قريبة لنشرها في احدى المناسبات

(الاستاذ محمود أفندي نديم الافغاني بفلسطين) انت زميل وتقدر ما أريد قوله رداً على رسائلك مما لا يتسع له هذا المجال الضيق لهذا أكتفي بالشكر وعليك الباقي . . . !

(فوزي أفندي كامل سليم بطنطا) أعجبتني دعابتك الخفيفة وعلى رأي المثل الدارج « خليك على نارك ! »

(عبد القادر أفندي السيد باسكندرية) أعجبتني رسالتك كما أدهشني دهاؤك فاذا ذكرت لي كيف استطعت اكتشاف حقيقة اسمي أرسلت اليك ما تطلب

(حامد أفندي أحمد عرابي بمنشية الصدر) أشكركم جداً لظرفكم ورقة أسلوبكم

« ادي »

أخلص لدينك مهما يكون !!

يارب أمرك مش مردود وف قبضتك كل الاعمار
وكل شيء ف الدنيا يزول الملك لله القهار
لا نسألك رد المكروه وبس تلطف ف الاقدار
الموت شديد خالص لكن أشد موتة الموت بالنار
هي جهنم مش نيران

أدحنا عايشين ف الدنيا تلعب بنا ونلعب بيها
وكل علة شفاها بعيد الموت أكيد رح يشفيها
الموت مفيش مهرب منه مين اللي ح يخلد فيها
الروح أمانة ف الاجسام لا بد يوم ح نأديها
من غير زيادة او نقصان

مركب عليها ناس حجاج بعد الوقوف بجبل عرفات
ولما أدوا فروض الدين ووزعوا كل الصدقات
النار عدوك فاجئتهم وكان عددهم بالألوفات
هاجوا الحريم والرجاله وصوتوا كل الستات
منظر يثير حزن الانسان

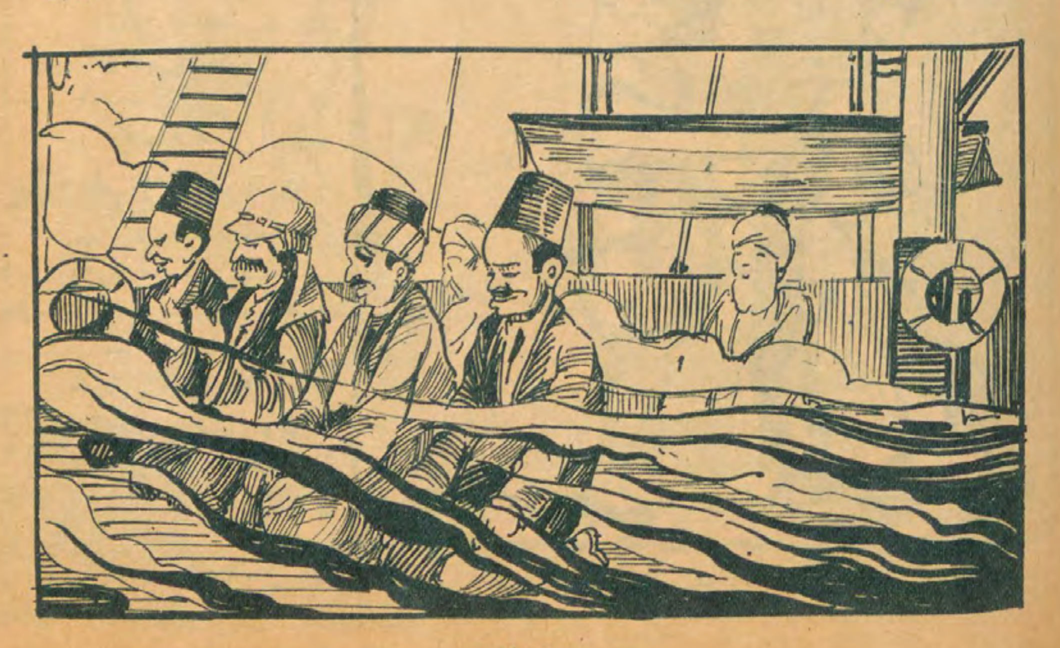
الريح بقت تلفح ف النار لجل القدر خلتهم
ف حال أليم وفزع ووبال والنار ف لحظة حاصرتهم
وجدوا الخلاص شيء مش مأمون قعدوا يصلوا ف حتتهم
ومن الايمان ما بقوش داريين بالنار وهي ف جتتهم
كأنهم قاعدين ف أمان

آدي الايمان وادي الاخلاص وادي الثقة بالله ف الدين
تركوا بلادهم واولادهم وسافروا عن اخلاص ويقين
يقين بدينهم وخالقهم وحب له خالص ومتين
ومن ايمانهم وسط النار بين اللهيب ما بقوش داريين
صحيح غذاء النفس ايمان

لما تكون مخلص لله تلقى الخطوب والكرب يسير
وتلقى أصعب شيء يسهل ما تلتقيش شيء يبقى عسير
وباليقين تقدر تمشي فوق السيوف وتغوص ف البير
من غير ما يجرى لك حاجة وباليقين تسبح وتطير
من غير ما تنظر للاديان

أخلص لدينك مهما يكون تلقى جميع الدنيا تهون
الدنيا دي ما لهاش قيمة إلا ف عين الندل الدون
شوف اللي مجنون بيقايس ع الدنيا كون زي المجنون
واعمل بنصحي تعيش مرتاح وتقول دا عقله تمام موزون
وتقول لي يالله نكون اخوان

أبو بثينة



اغرب من الغرابة

— أن يعين طبيب جراح مدرساً للشريعة في كلية الحقوق

— أن يعين مدرس لغة عربية مفتشاً لهندسة المباني

— أن ينقل معاون بوليس مركز رئيساً للحسابات في ديوان

— أن يكون أمي لا يحسن كتابة خطاب رئيساً لتحرير جريدة

— ان لا الطم بعد ذلك

افصح الشعر

قول ابن سهل الاندلسي

أبيت أهتف بالشكوى واشرب من
دمعي وآكل من خبز ومن بصل

وقول الواواء الدمشقي

بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العفش يفرشه

وقول ابن الفارض

لي في الغرام سريرة
والله أعلم بالجيوب

وقول ابن العفيف التلمساني

رأى خب فرام الوصل فامتنعوا
فسام صبرا فاعيا نيله فشتم

وقول أمير الشعراء شوقي بك

نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فزغدة فزعيق

باب فى الفشر

— شهد جدي رحمه الله موقعة عربية فجمع من رؤوس قتلاه تسعة وتسعين حبة عين جعلها مسبحة ورثها عنه أبي وأهداها الي السلطان عبد الحميد

— عاد خادمنا من بلدته فاستقبله على المحطة كبار الموظفين والأعيان والوجهاء

— طلبت من وزارة المعارف الالمانية أن ترسل الى مطبخ منزلنا خبيراً فنياً في طش التقلية

— طلب بواب منزلنا احالته الى المعاش فاحلناه على قومسيون طبي الخدم

— في منزلنا خادم قوى العضلات كان يصفق أمس فطارت من احتكاك كفيه شرارة الى الاثاث فشبت النار في نحو ثلاثة الاف وأربعمائة غرفة من غرف السلاملك فاطفأها رجال مطافىء المنزل والخسائر مجهولة .

نصائح جاهل

لك أن تدعي العلم وأنت جاهل على شرط ان تتكبر لكي لا يجترىء أحد على مناظرتك ، وتحتقر محدثك لكي لا يسألك أحد عن شيء لا تعرفه فلا تدري كيف تجيب ، واحمل كتباً عويصة لكي تقول لمن يسألك عما فيها انه لا يفهمه وصف العلماء بالجهل ، وانتصر لعالم اوربى غير معروف في مصر ، فانك بهذا يشار اليك بالبنان ولو كنت أجهل مني



الام (لابنتها) : ايه ده الزعيق والتهليل . . . شوفي أخوك ساكت ازاي
الابنة : ماحنا بنلعب سوا يا ماما . . انا عامله ماما وهو عامل بابا راجع البيت متأخر



اقترحت فرنسا على عصبة الامم ان تقرر مساعدة مالية للدولة التي تعتدي عليها دولة أخرى ، فوافق أعضاء العصبة على هذا المشروع ما عدا الست انجلترا ، فانها رفضت ، فما معنى هذا الرفض ؟ أليس معناه انها هي التي تعتدي على غيرها ، وتجر شكل الناس ، نعم ولكن من الذي يقدر ان يقول الحق في هذا الزمن ؟

* * *

اجتمعت لجنة الجبانات لانتخاب أعضاء بدل الذين مضت مدتهم ، وبعد ان تمت عملية الانتخاب قام أعضاء اللجنة جميعاً ورفعوا أكفهم الى السماء ودعوا على الذين يخالفون لائحة اللجنة ويبيتون في القرافة وطلبوا من الله ان ينتقم منهم ، ويقال ان الحكمدارية انتدبت أحد كبار ضباط البوليس وأحد كبار رجال المباحث للاشتراك في ذلك الدعاء

* * *

اشتد الحر في العاصمة فلم يسافر أحد الى أوربا ولا الى سورية ويظهر ان ربنا رأى الحالة صعبة والعيون بصيرة والايدي قصيرة فأعاد الشتاء في هذا الاسبوع فانهمر المطر وصارت الليالي باردة، فالحمد لله على هذا الجو المعتدل ودع عنك الفلوس فانها تتعب القلب

* * *

طلب مدير قسم الطب البيطري العام من ولاة الامور أن يتخذوا ما يؤدي الى أن تشدد المحاكم العقوبات على القصابين وغير القصابين ممن يبيعون اللحوم الفاسدة للجمهور ، وأنا موافق على هذا الاقتراح ، لأني لا أجرؤ على اكل اللحم خوفاً من فساده وقد قرفت من مزة الترمس والفول النابت والسلطة ونفسي في مزة كباب طازة

وليس القصابون وحدهم يبيعون اللحوم الفاسدة فقد يعاونهم على ذلك باعة المشويات كالممبار والكبد والطحال في الطرق على عربات اليد ، ورائحة هذه اللحوم وهي تشوى تهرب القطط فكيف نمز بها على ال

خمرة قبل انهم عصروها
من خدود الملاح في يوم عرس

أخيه ، ده اللي ياخد باله من الشعر ده يقرف ، أنت عايز تسقينا دم يا شيخ ، روح هات ويسكي

شوحة

اعلان !

— بقى حضرتك خايف دلوقت . . ماتخافش . بس غرضي أفهمك ان أحسن قفل في الدنيا هو قفل «شركة الاقفال المصرية» ولو كنت قفلت بابك به ماكانش جنس حرامي يقدر يدخل لك ! !



تعالوا نرجمه بالحجارة ، تعالوا نضربه بالسياط ، تعالوا نقطعه ونفري جسمه ونلقيه عند مفترق الطرق طعمة للكلاب . .

تعالوا نتفنن في تعذيبه أشكالاً وألواناً ، نغلي الزيت والقار ونلقيه فيه ، نشوي لحمه شيئاً على ألسنة اللهيب ، أو نحرقه حتى يصبح جسده وعظامه كومة من رماد . فنذروها مع رياح الصحراء المحرقة السامة . .

تعالوا نطهر الأرض منه ، نبدد ونلاشي آثاره الدنسة ، فكل ذرة من ذراته جبل للوباء وتل للطاعون . .

تعالوا نمزق صفحتــه من سجل الحياة والوجود ، ليتناساه العالم مع الأيام ، فأي خزي وعار أن يقال يوماً ان هذا النذل السافل الوضيع ، ولدته أمه كما ولدتنا أمهاتنا ، أن يقال يوماً ان هذا المخلوق نشق الهواء الذي ننشقه وغذته الأرض التي تغذينا ، وشرب الماء الذي نشربه . .

تعالوا . تعالوا يا أصدقائي ، نطأه بنعالنا وان لوثها . لنقتله كما نقتل الحشرات المؤذية السامة ، فاذا أجهزنا عليه تعالوا نلقيه في أتون الجحيم المستعر بلا شفقة ولا رحمة ، فاذا أحرقته النار وذهبت بمعالمه ولاشته بعد أن يختلط رماده برمادها ، تعالوا بعد ذلك نفرح ونزغرد وننشد الاناشيد ، تعالوا نطرب ونثمل بلذة الفرح والانتصار ، فقد تلاشت صفحة هذا النذل وذهب الى حيث لا رجعة له ، الى حيث يلاقيه المنتقم الجبار العظيم فيسلمه الى أبالسة الجحيم ، ليمعنوا في تعذيبه ، ليصلوه بنار جهنم المحرقة طوال الأجيال والدهور والأحقاب . .

هذا هو النذل ... يا أصدقائي . .

يأبى القدر الغاشم الا ان ألوث هذه الصحائف بقصته المخجلة ، بوصمة عاره ، ويرغمني القدر أيضاً على أن أقدمها اليكم ، وما والله أفعل ذلك الا لأمر واحد فقط هو أن أستنزل لعناتكم عليه وأن أصب جام غضبكم على رأسه ، فتتبعه اللعنة الصارخة الداوية حيث يلوي وجهه ويشيح بنظره . .

أرفض بتاتاً أن أقول في نشرها عظة وذكرى ، فلن يكون معاذ الله بين القراء بل بين أفراد العالم كله نذل آخر تسول له نفسه الخبيثة ما سولته لهذا من ضعة وسفالة

أراكم تتحرقون شوقاً لمعرفة قصته ، بعد طول هذه المقدمة . .

حسناً ، ها أنا أبدؤها ، ولكن على شرط . .

اذا انتهيتم منها ـ عدوني بينكم وبين أنفسكم ـ أن تلعنوه ، أجل إلعنوه والعنوه والعنوه ، حتى يغرق في بحار هذه اللعنات فتطغى عليه أمواجها الصاخبة ، ويموت ملعوناً من الارض والبحر والسماء . .

* * *

متشائم من الزواج وأشد خصومه ، دفعته الحاجة الى الزواج ، لا الحاجة المادية فهو بفضل جده واجتهاده رقي المناصب العالية حتى أصبح في مركز مشرّف يدر عليه ربحاً وفيراً . . وانما حاجته الى شريكة تعاونه في شؤون الحياة وتسهر على راحته ، بعد أن جاوز سن العبث والمتعة واللهو ، فمخر بحارهـا بزورقه تتدافعه الامواج حيناً الى الأعماق وآخر الى اللجة وثالث الى اليم . وهو بينها ممسك بالدفة يحاول الخلاص ، حتى وصل أخيراً الى شاطىء السلامة بعد أن أنهكه السهر وأضنته الكأس ولفظتــه الحانات والمواخير . .

أراد أخيراً أن يستقر ، أراد أخيراً أن ينظم حياته ويرسو على بر الخلاص ، فلم يجد بداً من الزواج ـ وهل غير هذا الشاطىء حصناً للحياة الهانئة الرغدة السعيدة . . ؟

كان حكيماً بعد أن حنكته تجاريب الحياة ، فذهب يطلب ويبحث عن شريكته بين الطبقة المتوسطة أو دونها . فهو لا يريد مالا ولا فتنة ولا قاموس لغات ، وانما يريد زوجة وفية مخلصة ، ترضى أن تبيعه حياتها كاملة فيشتريها بحياته وما ملكت يداه . .

وما أكثر هؤلاء الجواهر اليتيمات ، وان علاهن الصدأ وتكاثرت فوقهن أتربة الاهمال والنسيان ، فهذا النوع من فتياتنا يشبه تماماً زهرات البنفسج ، تتضوع رائحته فتعبق الجو بشذاها العطري ، وتبهر الناظر بوداعتها المزوجة بمعاني الوفاء والاخلاص ولكن . .

ولكن لمن يبحث عنهن ويعرف مقرهن القريب من تربة الارض والخبيء بين الاغصان والاوراق الخضراء . . . فهن لا يتطاولن بأعناقهن الى الجو ولا يشمخن بأنوفهن نحو السماء ، يعشن قانعات بنصيبهن من الحياة مراً كان أم حلواً دون تأفف أو تذمر . . حتى تكون النهاية فيذوي عودهن وتذبل زهراتهن . . فيذهبن كأنهن صفحات مطوية لا يعرف الناس عنهن شيئاً ولا هن عرفن الناس . . . !

هناك عرف شريكته ووجد ضالتــه المنشودة . .

فتاة أسبغت عليها الطبيعة من نعمائها ثوباً فضفاضاً من الجمال ، وعقلا راجحاً وأخلاقاً كريمة عالية ، هي مثل للعفة والطهر ومبعث الضياء والسحر . .

فكانت زوجته بعد أسابيع . . !

أحبها وأخلصت اليه ، مع ما بينهما من تفاوت في السن ، فهي لم تتجاوز عقدها الثاني بينما أشرف هو على العقد الخامس ، فقامت على شؤونه ومصالحه ساهرة وفية مخلصة ، تحوطه بعنايتها وتوقف عليه راحتها

وهناوتها ، فقدر لها اخلاصها وازداد حبه لهـا وشغفه بها نمواً على مر الأيام ، حتى أصبحت في عينيه ملـكا نورانيا هبط من السماء، يخشى أن يخدش النسيم خدها الأثيل أو يدمي أصابعها العاجية الرقيقة قطف الزهور . .

أقام في خدمتها خادمة ليست بالشابة الطائشة ولا بالمرأة العجوز ، عركت الحياة وتقلبت بين الخدور والنساء ،فعرفت منهن مكمن الضعف ومثار المتعة واللذة ، فجاءت تطلب عيشها وتسعى الى كسبها بين جدران هذا البيت

أما الزوجة فبريئة براءة الاطفال الصغار لينة الخلق كريمة الخصال ، عفيفة النفس عزيزة المنال منيعة الشرف ، وهي الى ذلك طيبة وديعة لا تفارق شفتيها ابتسامة الرضى والقنوع ، تحاول جهدها أن لا تعكر هناء زوجها بكلمة أو شكوى ، ولا تعكر عليه صفاءه بنقد أو طلب . .

تظل دائماً صامتـة هادئة ؛ يأمرها في لطف فتأتمر في دعـة ؛ ويشير باصبعه فتعدو لتلبية اشارته ، واذا البيت جنة من جنان الارض ونعيم داني القطوف ، ترفرف عليه السعادة بجناحيها الـكبيرين ، فتغمر من فيه بمعاني الحياة الهانئة . .

انقضت الأسابيع سراعاً تعقبها الأشهر ، والأسرة تنعم بلذة الحياة السعيدة ، لا يعكر صفوها معكر ، ولا تنبعث في الجو حتى ولا شبه سحابة صيف من سوء التفاهم أو الغضب

اطمئن الزوج لزوجه ، ووثق منها ثقته بنفسه ، فالقى اليها مقاليد نفسها ، ومنحها الحرية كاملة ؛ تخرج وقت ان تشاء وتعود حين تشاء ، تشري ما تريد وتبيع مالا تريد حرة التصرف في كل مايملك وحتى مالا يملك ؛ أليست هي العاقلة الوفيـة الشريفة ؟ فلماذا يأسرها ويغلها بالقيود الثقيلة ما دامت قد برهنت على استحقاقها لهذه الحرية كاملة .؟

وكانه بذلك زاد أسرهاوغلها، فاكبرت فيـه شهامته ومروءته ؛ وقدرت له عطفه واخلاصه ، فذهبت تبالغ في كسب رضائه ؛ تقتر على نفسها ، وتقتصد في أمورها ؛ وتقلل جهد استطاعتها من خروجها ودخولها ، لترد له جميله أضعافاً فتثبت له بالدليل القاطع على انها أهل لما منحها من حرية مطلقة . .

وذهبت الايام تجري وتعدو مسرعة ، والقدر الساخر الغاشم ؛ يرقبهما عن كثب ، وقـد طفحت عيناه بشرر الحسد ؛ ليرى ما يكون مصير هذه السعادة وكيف وأين تنتهي ، وهل يمكن حقاً أن يعيش انسان على هذه الارض سعيداً الى النهاية . . ؟

يسكن في البيت المقابل لبيت هـذين الزوجـين ؛ شاب في مقتبل العمر جميل المظهر فخور بنفسه معتز بماله ومركزه ؛ هو حديث النعمة وضيع النفس ، هجر المدارس قبل أن يتم قسطه من التعليم ، واندمج في احدى الوظائف ذراً للرماد ، وراح يتعقب الفتيات ؛ ويجري وراء متعتـه ولذته من حيث تؤاتيه ، لا يعرف ضميراً ولا أحس يوماً بمعنى الشرف ولا مكان الفضيلة ، عابث مستهتر الى أقصى حد ، ينادم اخوان الحظ والشراب ، ويسعى الى ايقاع الفرائس بين مخالبه ، فاذا ظفر بهن ونال بغيته منهن وقامر بشرفهن وعفافهن ، ذهب يقذفهن بأشنع السباب ويكيل لهن شر التهم ، وهو في كل ذلك باسم ضاحك ساخر ، ألم تهبـه الحياة قوة تخترق الحديد والفولاذ وتذل له الاعناق وتخضع الرؤوس ، وما عساه يفعل بثروته غير هذا وهو الجاهل وهو النذل الجبان !؟

رأى الزوجة تشرف ذات يوم من النافذة فاستهواه جمالها وراح أسير لحاظها ، فوقف يكح ويتنحنح محاولا لفت نظرها اليه ، فلما أحست منـه ذلك أقفلت النافذة ودخلت تنزوي باحثة عن عمل تجد فيه سلوتها ريثما يعود زوجها . .

ضحك الفتى الغرير ساخراً ، وقال في نفسه : « كلهن يبدأن بالتعفف وسرعان ما يسقطن أسيرات الضعف والاستسلام ، لا بأس فالايام بيننا وان غـداً لنـاظره قريب . . ! »

وكأن العالم كله أقفر من النساء ، فلم يعد امامه الا هذه المرأة الوديعة الوفية البارة بزوجها ، فذهب يرقبها عن كثب محاولاً الاتصال بها وايقاعها بشتى الوسائل والطرق . فاذا رآها حياها وابتسم ، فتعرض عنـه مسرعة ، واذا شاهدها تخرج سارع يقتفي أثرها ، يزين لهـا الخيانة بمعسول الألفاظ ويمهد لها الطريق بالاغراء ، ويستحثها على اختصـار الوقت بدل المماطلة والتردد والتسويف . .

والمرأة وان كانت ضعيفة بطبيعتها ، فهي تعرف ثمن الخيانة وتقدر قيمة السقوط ، تعرف تماماً ان هـذه المرآة المصقولة اللامعة البراقة ، ما هي الا صفحة ماء الغدير الملساء مهما غرتها بسحرها وضيائها ، اذا تجاوزتها بقدمها ، سقطت الى أعماق اللجة ، حيث يبتلعها القرار ، وتتلطخ بسقوطها صفحة عزتها ، وتتلاشى أسطورة كرامتها ويتحطم هيكل طهرها وعفافها . .

ظلت هي مكانها من الأعراض ، تسخر منه وتحتقر مآربه الوضيعة السافلة ، وتخشى ان هي حدثت زوجها عنه ، ان تثير منـه مكمن الغيرة وتشعل فيه فتيل الثورة والسخط والجموح ، وهذا الفتى أرعن طائش ، اذا تعدى عليـه زوجها ثأراً لـكرامته ، قد لا يتأخر عن مقابلته بالمثل فيلطخه بالطين والوحل ، وبذلك تعكر على زوجها صفاءه الهنيء ، ويحل بينهما محل السـعادة شقاء مستمر . .

ظن الفتى في سكوتها وصمتها معنى الاستسلام تنقصه الشجاعة ، فذهب يتمادى في غيه ، محاولا اجتذابها وتشجيعها ، وهو كلما أمعن في تبجحه ، قابلته بالاحتقار والازدراء ، فما يزيده هذا الا تمسكا بغرضه وسعياً للوصول الى مأربه ، وقد أصبح يرى في تحطيم كبريائها والوصول الى كرامتها لنيلها ، أمنيته في الوجود ، فهو قد سئم المرأة المستسلمة ، وجاء يطلب نوعاً آخر ، يريد المرأة الشريفة النبيلة الحريصة على طهرها وعفتها ، مهما غلا ثمنها وتضاعف أجرها . .



... رفعت يدها ونزلت بها
على وجهه في صفعة ...

ضاقت الزوجة ذرعاً به ، فهو يلاحقها ويطاردها حيث تذهب ، اذا خرجت تبعها كظلها ، واذا وقفت في الشرفة أو النافذة رأته في وجهها ، وتهم برفع شكواها الى زوجها ، فاذا اعتزمت وجاء الزوج باسماً هاشاً يأخذها بين ذراعيه يضاحكها ويداعبها ويقدم لها ما ابتاعه من أجلها ، فتخجل من نفسها وتتلاشى ثورتها ، ويعقد الخجل لسانها ، فتتقهقر وتصمت عن خصمها ..

خرجت ذات يوم لشراء بعض حاجياتها ، فأبصرها الفتى خارجة وسرعان ما كان في أثرها ، وقد أقسم بينه وبين نفسه على ان لا يبوء هذه المرة بالخسران وان اضطر الى اختطافها من عرض الطريق ..

لمحته في أثرها يطاردها ، فأسرعت السير ، فتابعها يلاحقها في عزيمة صادقة ، ركبت الترام فعدا يركب خلفها ، ودخلت تتنقل بين المخازن التجارية ، تبتاع ما تشاء ، وهو يتابعها عن كثب بنظراته الحائرة خوف ان تضل منه فتضيع الفريسة من بين يديه ..

ثارت ثورتها وغلى الدم الشريف في عروقها ، فاعتزمت أن تعطيه درساً قاسياً ، درساً يؤدبه على مر الايام فيزجره ويرده .

وتحفزت لاعطاء الدرس ، ولو كلفها غالياً ، لو كلفها ماء وجهها وحروجة موقفها خرجت من أحد المخازن تتأبط بعض مشترواتها فجرى خلفها يبسم ويضحك ، ويلقي على اسماعها عبارات السفه والنذالة الجارحة لكرامة المرأة الشريفة ، فنظرت اليه وفي سرعة رفعت يدها ونزلت بها على وجهه في صفعة رن صداها بين المارة فتجمعوا ليروا ما الخبر فجرى الجبان مسرعاً يطلب النجاة والفرار ..

وانقضى كل شيء ..

أتعرف كيف يسبق الركود العاصفة ؟

تلاشى الفتى من أمامها ، وعادت بعد أن ابتاعت أشياءها ، هانئة مسرورة فقد استطاعت الانتصار والفوز على هذا النذل المتبجح ، وبعد أن أعطته هذا الدرس المؤلم على قارعة الطريق .. فهي لن تراه في طريقها بعد الآن ولن ترى شبحه الدنس القذر أمامها في شرفة أو نافذة .. ومضت الأيام ..

تقف في الشرفة أو تشرف من النافذة فلا تراه ، تخرج الى الطريق وتذهب حيث تشاء فلا تكتحل عيناها بمرآه ! واذاً فقد انقشعت سحابته من طريقها ، وتلاشى ظله السمج الثقيل من ملاحقتها .. فنسيته او تناسته

أما الفتى النذل الوضيع ، فلم يستطع احتمال هذه الصاعقة القاتلة «لكرامته وعزة نفسه !» فذهب يبحث عن سلاح حاد يطعنها به من الخلف ليثأر منها ويرديها قتيلة ان استطاع الى ذلك سبيلاً

فاتصل بالخادمة .. خادمتها هي .. ؟

ذهب يرشيها بالتافه القليل من المال لتقوم على تنفيذ مآربه ، وليصل بنذالته الى تحقيق غرضه ، الى طعن هذه الزوجة الوفية في صميمها

والخدم في بيوتنا نأتمنهم على كل شيء على مالنا ، على اسرارنا ، على أعراضنا ، على كل شيء دون استثناء ، وبعضهم لا يقدرون معنى الوفاء والاخلاص ، ولا يرعون العهود والاسرار يبيعونها باحقر الأثمان في سوق العرض والدلالة وما يهمهم وهم الاحرار بلا رقباء ولا أوصياء يدخلون في كل يوم بيتاً ، ويعرفون في كل بيت من الخفايا والاسرار مالا يتاح لغيرهم .. ؟ ؟

وقفت الزوجة ذات يوم في النافذة ، فرأته ـ بعد ان اخفى أياماً طويلة كان يحبك فيها شراكه الآثمة ـ يقف قبالتها فيضحك ضحكة عالية صفراء ، ويلوح لها في الهواء بقبضة يده متمتماً ببعض كلمات كلها تهديد ووعيد .

دخلت وأغلقت النافذة في وجهه دون

أن تعبأ به أو تعلق كلماته بذهنها . . . ومر يوم واحد على هذا الموقف

* * *

فجأة فتح الباب بالمفتاح من الخارج ودخل الزوج كالمجنون يجري بين أنحاء الغرف باحثاً عن زوجتـه ، وقد اندلعت ألسنة اللهيب من عينيه ،وثار ثورة البركان المشتعل يطفح بحممه ونيرانه ، وانتفخت عروق وجهه تجري فيها الدماء غالية حارة توشك أن تنفجر ، وهو يعدو مترنحاً ثملاً كالمصعوق ينتفض من هول الصـدمة ، وكالجريح يثأر لنفسه من قاتله والخنجر مغروز في أحشائه فيتلوى من شـدة الألم وقد فقد رشده وخرج عن وعيه . . .

أخيراً . . دخل المطبخ يتخبط بين جدرانه ، فألفاها جاثمـة أمام الطاولة ، وبيدها سكين حادة تعملها في حلق الملوخية

فزعت حين فوجئت به على هـذا النحو ، فوقفت مضطربة خائفة وقد ألقت السكين من يدها ، ورفعت عينها الى عينيه تسائله في صوت خافت مخنوق ، وقد وقف يتفرسها محدقاً فيها عينيه الملتهبتين وهو أشعث الشعر ثائراً صاخباً تحسبه اذا رأيته وحشاً شرساً أو مجرماً فر من اللمان . .

ارتفعت ضحكاته في هذا الجو الموحش المخيف ، فرددت الجدران صدى قهقهته الصفراء العصبية ، ثم تقدم نحوها ينهـال عليها بالصفع واللكم والركل بكل ما أوتي من قوة ؛ ممسكاً بشعرها فيجذبها منـه ويخبط رأسها في الحائط كما يخبط قطعة الصخر . . .

فوجئت التعسة الشقية بهذا الموقف ؛ فانقلبت سعادتها جحيماً مستعراً لم تشهده طول حياتها ولم تعرفه قبل اليوم ، فكان لهذا الموقف أسوأ الاثر ، إذ خانتها شجاعتها وتهدمت قوتها ، فانعقد لسانها عن الـكلام أو كاد ، وغاب عقلها عن الادراك . . .

نظرت اليه متوسلة وهو يتابع صفعها وضربها وقد جرت دماؤها الطاهرة الزكية تسيل من كل ناحية ، تستعطفه وتسترحمه باكية أن يذكر لها سبب نقمته عليها ، لعله خدع فيما نقل اليه ، فان كانت مخطئة فليجهز عليها وليفعل بها ما يشاء . . .

وكأن هذه الـكلمات أشعلت فيه البقية الباقية من ثورة وجموح ، فوقف يزأر ويطفح بحممه النارية الملتهبـة قاذفاً بها كالسيل المنصهر فوق رأس هذه الضحية البريئة الطاهرة . . .

« وتجرأين فتسالينني عن مبعث ثورتي وجنوني يا سـاقطة ، أئتمنتك على عرضي وشرفي وكرامتي ، فرفعتك من وهـدة فقرك الى نعيم السـعادة ، انتشلتك من وهدتك السحيقة فبعثت فيك الحياة وجعلتك تشمخين برأسك نحو السماء ، أبدلت بؤسك وشقاوتك بنعيم مقيم ، أحببتك ووهبتك قلبي وحياتي ، فجئت تجازينني وتدفعين ثم الثمن أثماً وفجوراً يا سافلة ، فاجأتك اليوم ولـكن القدر أشفق عليّ فلم أجدك في بيتي مع أحد عشاقك الأدنياء القذرين . .

« ظننتك ملـكا طاهراً مقدساً ، فاذا بك امرأة فاجرة . . »

جنت المسكينة لهذه الطعنة القاتلة لكبريائها فزحفت على ركبتيها تتمرغ تحت أقدامه وهو يطأها بنعله ويركلها بحذائه . . باكية مولولة مقسمة له بأغلظ الايمان انها لم تخنه لحظة ، بل وحتى لم تفكر في الاثم ساعة ، فهي مخلصة وفية شريفة طاهرة . . .

« ها . . ها . . هاي . . شريفة طاهرة كأبالسة الجحيم يا فاجرة ، أجل خدعت بك ، ولـكنني لست الرجل الذي يخدع ،



. . . لتقوم على تنفيذ ما ربه . .

لست الرجل الذي تهدم امرأة كرامته وتريق شرفه وتعبث بعرضه ، لقد أصبحت أسداً . أصبحت الآن وحشاً أطالبك بالثمن يا خاسرة ... »

— ولكني أقسم لك ...

« اخرسي ، لا تفتحي فمك القذر الملوث ، فمك الموبوء الدنس ، لا أريد سماع كلمة واحدة منك دفاعاً عن نفسك يا ساقطة »

وفي حركة عصبية وضع يده في جيب سترته وأخرج منه رسالة ، يقرأ بعض عباراتها على سمعها . . .

« كيف عرف هذا العشيق النذل السافل الجبان ما في جسمك من علامات ... كيف عرف هذه التفاصيل كلها كيف .. كيف ؟ ! »

واسترسلت الشقية التعسة في البكاء وهي ذاهلة مصعوقة ، تحاول ان تدافع عن نفسها بكلمة واحدة ، ولكن القدر الغاشم أبى الا ان يغل لسانها في هذه اللحظة الرهيبة ، وهل كانت تستطيع الكلام وهو بجانبها كالوحش الرابض ينهشها بأنيابه ويصفعها بمخالبه ... ! ؟

وازداد اشتعال البركان تأججاً ، حتى فقد الزوج كل معاني العطف والشعور والاحساس ، انقلب الى أسد شره جائع ظفر بفريسته الضعيفة الخائرة . . وهل أفظع على الرجل من رؤيته دماء شرفه تراق وتخضب الارض فيلغ فيها الكلاب . . ؟

« تحاولين الكلام والدفاع عن نفسك يا مجرمة يا ساقطة ، بماذا تريدين الدفاع ، ألا يقنعك ما في الرسالة من حجج وبراهين لا تقبل الشك أو التأويل . . ؟

« اذاً تلقي هذا السهم أيضاً ، فوالله لاجعلنه ينفذ الى قلبك ، فلن تري بعده الحياة مرة ثانية ، لن تشرق عليك شمس يوم آخر »

ثم وضع يده بسرعة في جيبه وأخرج صورة فوتوغرافية لامرأة عارية ، وذهب يضعها أمام عينيها وهو يصفعها ويضربها حتى أفقدها الحس والنظر . .

« وهذه يا فاجرة ، هذه المرأة العارية يا آثمة أليست صورتك ، زوجتي الطاهرة الشريفة تتصور عارية .. !

« ها . . ها . . هاي . . وتحاولين الكلام والدفاع عن نفسك تكلمي الآن ، تكلمي اذا استطعت أليست هذه صورتك ، قولي لا . . اذا استطعت انكارها . . ؟ »

هي بعينها . . .

وجهها تماماً لا شك في ذلك . . .

أصابت هذه الطعنة القاتلة المرأة في صميمها ، فقفزت من مكانها كالمصعوقة المجنونة من هول الصدمة ، وذهبت تصرخ بكل ما أوتيت حنجرتها من قوة ، كاللبؤة الصارخة تدفع الموت عن نفسها . . .

الملعون . . . النذل . . . السافل . . .

هذه ليست صورتي . . .

أجل ليست صورتي والوجه يشبه وجهي ولكنها ليست لي ، أقسم لك بالله العظيم انني ما وقفت عارية أمام رجل ولا حتى انت »

ثم هجمت عليه في نوبة يأس تستخلص صورة عارها من يده ، واشتد بينهما النضال والعراك ، هي اللبؤة وهو الاسد ، فثار ثائره ولم يعد في نفسه شك ، وهبط ابليس يشهد المعركة ويوعز بالنهاية المفجعة ويهمس في أذن الزوج بالجريمة . . .

فامتدت يده الى السكين الحادة التي كانت الشقية منذ لحظات تعملها في حلق الملوخية ، فأعمى الشر عينيه وأفقدته الخيانة رشده وعقله . . .

فاذا السكين في يده تجز رقبتها جزاً ، واذا المعركة قد انتهت عن جثة امرأة طوحت رأسها أمتاراً . . .

جثة امرأة مفصولة الرأس تتدفق الدماء منها فتخضب الأرض ، وفي ركن من الأركان رأس هذه الضحية البريئة الطاهرة الشريفة النبيلة الوفية . .

قتل الانسان ما أكفره . .

ولعن الله شيطان الحق ، شيطان الثورة الطائشة الجنونية . .

أي ذنب جنته هذه العفيفة الوديعة والنزيهة المخلصة ، حتى تسام هذا العذاب ، وحتى تذبح ذبح الشاة . .

للرجل ان يثور ما شاء للدفاع عن عرضه ، للرجل ان يثأر من زوجه الخائنة وغريمه السافل بما تدفعه اليه الثورة الجنونية ، فلا أجرح على عزة الرجل من ان يرى عرضه يلطخ بالوحل ، ولكن . .

أجل ولكن ، أليس الأجدر به ان يتروى في ساعة ثورته ليتحقق الامر بنفسه وليجمع من الأدلة والبراهين ما لا يقبل الشك والتأويل . . .

ستقولون ان الطبيعة الساخرة تجرد الرجل من عقله وعاطفته وشعوره ساعة يصدم بالخيانة ، فترده الى طبيعته وحشاً كاسراً . . .

أنا لا أجادل في ذلك ، بل وأعترف به في غير تحفظ ولا تردد ، ولكن ما يضيره لو انتظر على الانتقام حتى يجمع من الأدلة ما يرجح كفة الخيانة وكثيراً ما ذهبت أرواح الضحايا البريئات الطاهرات تشكو الى الله جور الانسان وحمقه وتسرعه . .

ليس لنا نحن الآدميين ان نزهق روحاً ونقتل نفساً وهبها الله الحياة ، مهما بلغ جرمها وخيانتها ؟ والا فأي قيمة وأي معنى لهذه القوانين والمحاكم ورجال القضاء والقانون . . . لهؤلاء وحدهم ان يحكموا ويعدلوا بين الناس، اما انت ، اما أي شخص فلن يغتفر له جرمه ، لن يلتمس له عذر مهما بلغت شناعة جرم خصمه ، اذا اجترأ على الانتقام منه بنفسه . . .

ثر ، وافعل ما تشاء الا الموت .. الا القتل وازهاق الروح .. فليس للانسان سلطان على روح انسان مثله ، الا اذا كان ذلك قصاصاً عادلا وعقاباً ينزله القضاء على المجرم السفاح سافك الدماء

فلن يعدل الانسان اذا قاضى هو خصمه وغريمه . .

ذبح الزوج زوجه ، فهل تراه كان عادلا في نقمته واقتصاصه ... !

لا .. لا يا اصدقائي لم يكنه مطلقاً ، شلت يد كل رجل يرفعها ليطعن زوجه زهق روحها ..

لها نفس بشرية مثل نفسك، فاذا كنت أنت ، وأنت الرجل القوي الارادة الصلب العزيمة تسقط وتتدهور الى الحضيض بدافع الاغراء ، فلم تقدم على قتلها وذبحها اذا هي أثمت وسقطت .. وهي المرأة الضعيفة بطبيعتها .. ! ؟

ذبحها زوجها في ثورة جنون ، هذا صحيح ، ولكن اسمع بقية الخبر ..

في مساء نفس اليوم صدرت جريدة (...) تحمل بين صحائفها في أسطر قليلة هذا الخبر وقد وضع في زاوية مهملة كأنه أمر عادي تافه ، وهو بالحرف ..

> **قاتل زوجته**
>
> تقدم ظهر اليوم الى قسم (...) رجل لوثت يداه وملابسه بالدماء وفي شبه ذهول ذكر اسمه وشخصيته واعترف للضابط المحقق بأنه ذبح زوجته لخيانتها عرضه ، فألقى عليه القبض رهن التحقيق
>
> هذا وقد اتصل بمندوبنا أن المتهم موظف في مركز معروف نمسك عن ذكر اسمه حتى تتم النيابة التحقيق في شأن هذا البلاغ

* * *

ها .. ها ... ها ... ها ... هاى ..
ها .. ها .. ها .. ها .. هاي ..
ها .. ها .. ها .. ها .. هاي

امتلأ البيت برجال البوليس والنيابة والمحققين وضج الشارع وازدحم الطريق بالمارة والمشاهدين ، ووقف الناس واجمين فزعين ، يستعيذون بالله ويضربون اخماسهم أسداسهم آسفين واجمين ...

وخرجت جثة المرأة مغطاة بملاءة بيضاء بين الدموع والزفرات والعويل والبكاء ..

بينما يحدث كل هــذا .. بينما تنصهر القــلوب المفجوعة وتتفتت الاكباد لمصير هذين الزوجين التعسين الشقيين ...

وقف النذل السافل الجبان ، في شرفته ويداه في جيبه ، يرقب المشهد ضاحكا ساخراً

لقد انتقمت لنفسي فاستراح قلبي .. لقد اعطتني درساً فأوردتها حتفها وهدمت بيتها وسجنت زوجها .. وهكذا مصير كل امرأة لا تستسلم لي ، وهذا مصير كل من تشمخ برأسها وتدعي الشرف والطهر ..

« اذهبي الى الجحيم الآن بعد أن انتقمت منك انتقاماً عادلا ، وهيا هيا يا دنيا ابسمي واقبلي عليّ وابعثي إليّ بكل من تدعي الشرف مثل هذه لأريها ما يكون قيمة شرفها ، والى أي قرار يصل بها طهرها ... »

وأنوى النذل ظهره فرحاً طروباً ، وجرى يبحث عن فريسة جديدة يوقعها في حبائله ، فأما أن ينالها راضية مستسلمة وأما فهذه نهايتها المحزنة ..

والآن ...

لعلكم تطالبونني ان أميط اللثام عن فعلة هذا النذل التي أدت الى هــذه النهاية المحزنة .. وأظهر لكم السلاح الذي استطاع ان يحارب ويطعن به هذه الزوجة الشريفة من الخلف ، فأفلح الى أقصى حد ...

حسناً ..

ها أنا أكشف لكم عن فعلته الوضيعة السافلة الدنيئة ..

حين صفعته تلك الصفعة الداوية ، لسفهه ونذالته ، أقسم ان ينتقم منها شر انتقام



... واخرج صورة فوتوغرافية لامرأة عارية ...

دفاعاً عن « كرامته » فذهب يتصل مسرعاً بخادمتها . يشتري ضميرها وذمتها بالمال ، وهي لا ذمة لها ولا ضمير . . .

دخلت مع سيدتها الحمام بدعوى معاونتها على الاستحمام ، كما تفعل الكثيرات من سيداتنا ، وهناك استطاعت هذه الخبيثة الدنيئة ان تعرف من جسم سيدتها كل شيء أراده النذل ، فجرت تسرع اليه حاملة بشرى نجاحها وتزف اليه كل علامة من علامات جسمها . . .

لم يرد ان يكتفي بهذا ، خوف ان لا يكون فيه السلاح القاتل الذي يطلبه ، فساوم الخادمة على ان تسرق له إحدى صور سيدتها ، وأفلح في هذا كما أفلح في داك ، فجرت مسرعة تسلمه الصورة وتقبض منه الثمن . . .

اوه . . . السافل النذل . .

أتعرفون ماذا صنع بصورة هذا الملك الطاهر الكريم . . ؟

أي يا أصدقائي ، أليس لهذا الفتى الجبان ضمير ولا عاطفة ولا شعور . . . أيها الاله القوي القدير ، انزل عليه سخطك ولعناتك احرقه بنيران جهنم وأصله بلهب لا ينطفىء ولا يخمد . . .

أخذ الصورة يا أصدقائي ، وقد ظهر فيها الوجه جلياً في ثوبها المحتشم ، فقص منها الوجه . . قص رأس الصورة وذهب يلصقها فوق رأس صورة امرأة عارية ، وما أكثر صور العاريات في أيدي الباعة المتجولين . . .

حتى اذا انتهى من سفالته ، وأيقن ان الرأس انطبق تماماً على الجسم العاري المشابه لجسم الزوجة

صور الصورة المتكونة بآلته الفوتوغرافية ، فجاءت تماماً صورة الزوجة . . . عارية

ثم ماذا بعد ذلك . . ؟

في يده بدل السلاح اثنان، وكلاهما قاتل، كلاهما يثبت التهمة بأشنع شكل وأدق وصف . .

جلس الى مكتبه يكتب رسالة الى زوجها ، يحمل فيها عليه حملة شعواء وينال من شرفه وكرامته وعرضه ، ما لا يناله غير السفلة الأنذال . . ثم ذكر انه اتصل بزوجه، وانها أصبحت مستهترة عابثة وان أردت الدليل على ذلك فهاك علامات جسمها . . . . واذا شئت دليلاً قاطعاً آخر فهاك صورتها عارية . . . . ! !

وثار البركان وانفجرت القنبلة . .

. . . .

ذبحت الزوجة الطاهرة الشريفة ، ومات الزوج في أعماق السجن تحت ثقل القيود والاغلال . . .

والنذل . . . . وهذا النذل السافل المجرم ، ما زال يضحك ويقهقه ويعيث في الارض فساداً . . . فهل كان ابليس أشد نذالة منه . . . . ! ؟

إلعنوه . . . إلعنوه ألف مرة ، إلعنوه في كل يوم وساعة ولحظة ، حتى يتبدل الهواء الذي ينشقه باللعنات الصارخة الداوية ، إلعنوه . . . حتى تغمره اللعنات فيغرق في بحارها . .

ألا لعنة الله عليك أيها النذل . . .

« ادي »

المشهورات

قال أبو العلا المعري

علاني فان بيض الأماني ... فنيت والزمان ليس بفان
أنا جربت كل شيء الى أن ... لخبط البحث والتقصى كياني
لا صديق ولا قريب اذا ما ... عاكس الوقت شفته واساني
انت ما دمت في رخاء ويسر ... وفراخ ولحمة م الضاني
وزجاجات خمرة بالمبللي ... ومزيزاء حمرت في الصواني
كلما تفرغ الزجاجة والمز ... اء ناديت يللا هاتوا كماني
لجميع اللى يعرفونك من أه ... ل وصحب وسائر الجيران
كل يوم وفد يجي لك منهم ... فترى البيت يجمع الاظعان
وتروح الديوان في ساعة الصب ... ح تزاحم هناك في الديوان
فاذا ما اعتذرت يوماً وضاقت ... واكلت السردين م الفسخاني
أعرضوا عنك كلهم ويقولو ... ن سيشفى من عقله الخرفان
انالو كنت حشت ايدي شويا ... لأصبحت «مليونير امريكاني»
ياما ضيعت ياما بعترت ياما ... راح مني واهو اللي جاني
بعد أوراق بنكنوت وشيكا ... ت مانيش لاقي نكلة براني
وانا اللي سجاير الريجي كانت ... كيفي مش لاقي عقب ماتوسيان
بس سيبوني في همومي اتركوني ... فدماغي من الاسى وجعاني

شاعر الفكاهة

ألعاب رياضية جميلة

حرك أذنيك

عض كتفك

الحس صدرك

انظر الى باطن ركبتك

اهرش ذراعك باليد التي فيه

فاذا فعلت ذلك فلك جائزة عشرة جنيهات تدفعها اليك هذه المجلة فاذا لم تدفعها دفعتها أنا فاذا أنا لم أدفعها فعوضك على الله

ايهما

أيهما ابغض اليك ، من ينكر الحق أم من يدعى الباطل ؟

ومن لا يصدق أحداً أم من يكذب على الناس ؟



الزوجة الترثارة — فاكر يوم ما خطبتني ، الفرح هجم علي حتى اني قعدت ساعة مش قادره انطق بكلمة واحدة

الزوج — ايوه فاكر . . كانت أسعد ساعة في حياتي

لعيب طاولة

محمد مصطفى الممثل الملقب برودولف فالنتينو يدّعي انه لاعب طاولة من الصنف المعتبر ودائماً يحشر نفسه في زمرة اللاعبين مهما بلغت قيمة الرهان الذي يتبارون عليه . . .

وفي أحد الايام كان الأستاذ زكي عكاشة يلعب الطاولة مع أحد أصدقائه فتغلب عليه . . وعندئذ ساورته النفخة إياها . . فنظر الى من حواليه وقال : « مين عاوز يتغلب ؟ . . »

قفز محمد مصطفى وعرَّض نفسه قائلاً : « أنا عاوز أغلب !! دونك والطاولة » . . اتفقا على نصف ريال للعشرة ... وأخذ يلعبان . وحولهما جمهور الاصدقاء يراقب . .

ولعب محمد مصطفى لعبة دلت على جهله المطبق في « فن » الطاولة . . . فنظر اليه السيد زكي ضاحكاً وقال : « قوللي بالذمة . . إيه الفرق بين حضرتك وبين الحمار ؟ » فكان محمد مصطفى سريع القريحة أذ ردَّ عليه قائلاً : « والله مش فرق كبير قوي . . الترابيزة اللي بيني وبينك بس » وقطب زكي نخسر العشرة وكسبها محمد الملعون الذي لم يكسب في حياته عشرة قبلها ولا بعدها .

شيء من التاريخ

أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي أصله من حارة القارزة في بعلبك وولد وعاش ومات في مصر وكان من خاصة الظاهر برقوق وله « خطط المقريزي » وكان صديقاً للعلامة أحمد زكي باشا ، وهو الذي سمى منزل احمد زكي باشا « دار العروبة »



— ايه .. بتقول ايه ؟ . بلاش هزار فارغ ؟ لا يا روحي انا مش قاصدة أزعلك

— . . .

— ما دام بتسأل بلهجة واحد عنده شك كأنك .فاكر في اني في حتة مشبوهة ح أقول لك غير كده ؟ مش انت بتشك ؟ وأديني باقول لك ان شكك في محله

— . . .

— لا .. انا ما أقصدش الا أني أقول لك الحقيقة .. وهي اني عند حبيبي .. يعني ح تكون فين واحدة ست بين الساعة ثلاثة وخمسة بعد الضهر ؟ .. لو أقول لك عند واحدة صاحبتي . والا عند الخياطة ، مش ح تصدق .. ما فيش غير كوني اقول لك الحقيقة .. انا دلوقت موجودة عند حبيبي

— . . .

— انت مش مصدق ؟ . مدهش .. أهو انتم كدا يا رجاله .. مش ممكن تصدقوا حتى ولو الواحدة تقول لكم الحقيقة ..

— . . .

— هيه .. سمعت ؟ أدي بوسة أهي

— . . .

— ليه مش عاوزني اضحك ؟ . لازم اضحك لاني متصوراك دلوقت متضايق ومتعكنن وح تتفلق

— . . .

— طبعاً انت متضايق . وان ماكنتش متضايق ما كنتش تتكلم بالشكل ده .. أنا شايفاك تمام .. وكنت اتمنى لو تشوفني دلوقت ، بس بقى ما تبوسنيش من رقبتي

— . . .

— ايه ده ؟ .. طب وانت مالك ..

— لطيف التليفون ده .. الواحد ينقله مطرح ما يعجبه .. زي التليفون اللي عندي في البيت .. ساعات أحطه جنب السرير أما أنام . بس بيضايقني كثير أما يضرب الصبح وأنا نايمة .. لأ . مش قصدي انت ؟ بالعكس ده أنا اما اتكلم معاك الصبح في التليفون وأنا في سريري أبقى مسرورة جداً ومتنعمة ناولني السماعة .. مرسي .. الو .. سنترال ٩٧٨٥ ... ليه يعني مش عاوزني اتكلم في البيت .. لا وهم عارفين يعني أنا باتكلم منين ؟ .. بس عاوزة اسأل على البنت الصغيرة . سبتها الضهر عيانة ... آلو .. ام ابرهيم .. هيه ازاي سعاد ؟

— . . . .

— الحمد لله .. الحرارة هبطت ؟ ؟

— . . . .

— ايه ؟ البيه رجع بدري علشانها ؟ ..

— . . .

— اذا كنت عاوزة اكلمه ؟؟ .. لامش ضروري .. انا جايه حالاً

— . . .

— هو عاوز يكلمني ؟ ايه يا امين .خير ؟

— . . .

— الا انا فين ؟ .. وايه اللى مخليك عاوز تعرف قوي أنا فين ؟

— . . .

— ليه مش عاوزني أضحك ؟ ما دام بتسأل بغيظ وغضب .. يعني فكرك انا فين!

— . . .

— مش ضروري ازعلك ؟ طيب مش مزعلاك .. بقى عاوز تعرف الحقيقة كلها ؟. طيب ياسيدي اسمع .. يعني فكرك ح اكون فين غير عند حبيبي ! .

— . . .

حبيبي بيبوسني من رقبتي . وانت عارف اني اتضايق من كده

— . . .

— طبعاً لازم اضحك . . ليه أمنع الضحك ؟ . — بس بق سيبني اتكلم في التليفون . ما تضايقنيش يا حبيبي . .

— . . .

— ايه ؟ . مش عاوزني أقول يا حبيبي لحبيبي امال أقول له ايه ؟ . علمني !

— . . .

— عاوزني بق اتكلم جد ؟ . وبزيادة هزار ؟ . امال انا باقول لك ايه من الصبح كل ده جد . . وكل ده من مضايقتك لي

— . . .

— مش مصدق ؟ اسمع — ده مش مصدق اني عندك وانك بتبوسني وأنا باكلمه في التليفون .

— . . .

— ايه . اتضايقت ؟ اهو ده عقاب لك لعدم ثقتك بي . . لانك دايماً تسألني رايحة فين وجاية منين . وطول ما انت مضايقني أعمل اللي انا عاوزاه . . .

— . . .

— لك حق . . لازم اجي قوام . بس خمس دقايق على ما اجهز نفسي

— . . .

— طبعاً . . امال انت فاكر ايه . . بعد نص ساعة اكون عندك

— . . .

— طب بس ما تتحمقش قوي . . الا اطلع فيها أنا كمان وافضل هنا وما أجيش

— . . .

— ح تجنن ؟ . طب ما تزعلش . . يظهر انك ما تحبش الهزار . . مع أن الواحد لازم يفهم الهزار

— . . .

— امال إيه الكلام البايخ ده ؟ . ما كانّي الا واحدة مجرمة . . .

— . . .

— طيب . . ما دام ح تمشي طيب وتكون لطيف معاي . اديني ح أسيب حبيبي وأجي لك أنت

— . . .

— طيب اديني ح اقفل السكة . . مش ضروري السنترال تسمع الكلام ده كله لكن الحق عليك . انت اللي ضايقتني بأسئلتك « انت فين ؟ . عند مين ؟ . وكان لازم أعاقبك واديني عاقبتك . . وكفاية كده وأظن من هنا ورايح ما عدتش بق تشك في مرة ثانية

— . . .

— ازاي ؟ ح تجنن ؟ لا ما تجننش . . بس قصدي أغيظك زي ما غظتني بغيرتك

— . . .

— عرفت أغيظك ؟ طيب مادام كده أسامحك دلوقت . . بس استنى أما أبوس حبيبي ثلاث بوسات وداع . أدي واحدة . . وادي الثانية . . وادي الثالثة . سمعت الطرقعة

— . . . .

— مين اللي بيكح ؟ . . ده يا سيدي واحد واقف بره أودة التليفون مستنيني أما اخلص ويخش يتكلم . ويظهر أنه اتفلق هو كمان زيك . .

— . . .

— اه . أمال فاكر إيه . . ارتحت بق اورفوار بق الا فيه الف واحد عاوزين يتكلموا في تليفون المحل وأنا معطلاهم . .

« احمد »

يوسف



اشتهر الشيخ يوسف بالسحر والتنجيم في مدينة خيالستان . وكان موفقاً في تدجيله .. بارعاً في تهويشه . ولـكن حدث في ذات يوم أن مرض نجل الحاكم ودعي يوسف لمعالجته فلم يفلح ومات الغلام ..وأمر الوالي بطرد يوسف من المدينة فأخرج من المدينة محسوراً مكموداً

وأدى به الطواف الى مدينة بعيدة فرأى الناس مزدحمة في الطرق تترقب مرور موكب السلطان . وبعد مرورالموكب لمح يوسف خاتماً مرصعاً بالماس مطروحاً على الارض وقد سقط من يد السلطان . ورأى دجاجة تلتقط الخاتم وتبتلعه فأخذها الى منزله وذبحها وأخرج الخاتم

وحزن السلطان ... وأعـ
يدفعها لمن يأتيه ... يوسف
على قراءة الغيب و... النجوم
وفي مقدوره أن ... وما لبث
وجاء بالخاتم



وذهب يوسف الى منزله حزيناً وعلم اللصوص بأمره فأوفدوا أحدهم يتجسس عليه . وكان لدى يوسف ثلاثة ديوك وقد ذبح في ذلك اليوم أحدها وجلس يأكله ويقول: « آدي أول واحد من الثلاثة ! ! »



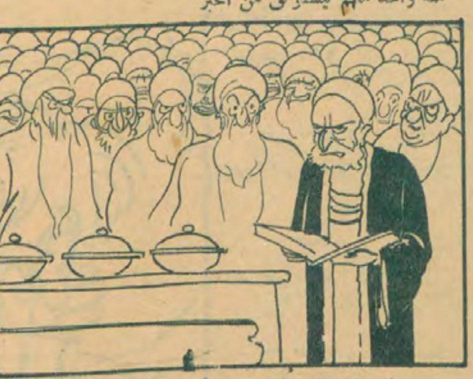
وفزع اللص وأسرع الى زميليه يخبرهما بأن الساحر عرف أمرهم وانهم لا بد هالكون ان لم يعيدوا الخزينة الى السلطان ولـكن زميليه أنكرا قوله . وذهب معه واحد منهم ليستوثق من الخبر



وكان ذلك في اليو...
وجلس يأكله ويقول...
الثالث » . . وامتلأ...
يخبرانه بذلك فذهب...



وطلبت من أبيها ان يقيم حفلة جامعة يدعو فيها كبار الدولة لانها تريد اختبار يوسف أمام السحرة والمنجمين وفعل أبوها ما أرادت . . وعقد الجمع وقد أيقن يوسف أنه ضائع هذه المرة ولا محالة



وجاءت ابنة السلطان بثلاث أوان مغلقة وقد وضعت في الاولى عسلا وفي الثانية لبناً وفي الثالثة زفتاً وطلبت من يوسف ان يخبر الناس بما في هذه الاواني . . وأخرج يوسف كتاباً وأخذ يقلب فيه وهو ذاهل مرتجف موقن بالفضيحة

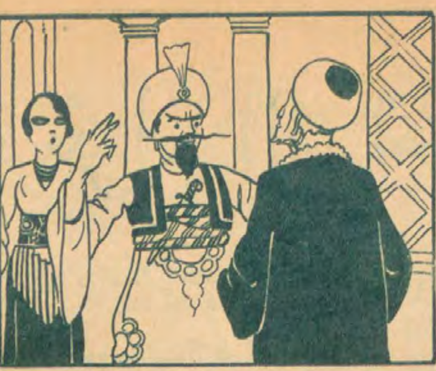


واستولى عليه ...
فاز في المرة الاولى ...
الثالثة . . وقال ...
بصوت مرتفع والناس ...
والثانية لبن ! ! . .





... وأعلن عن جائزة كبيرة
... يوسف اليه وأوهمه انه قادر
... النجوم واستحضار الارواح
... وما لبث أن صدق في وعده



وفرح السلطان به واغدق عليه عطاياه . . وسأله عما يتمنى وكان يوسف يعلم أن لدى ابنة السلطان جواهر لا تحصى فطلب بعضها ولم يرفض السلطان طلبه . ولكن ابنة السلطان أضمرت له الحقد بعد ذلك



وحدث بعد ذلك ان ثلاثة من اللصوص الاشقياء سطوا على خزينة الملك وسرقوها . فاستدعى الملك يوسف وأمره أن يأتيه بالخزينة كما جاءه بالخاتم والا قضى عليه شر قضاء

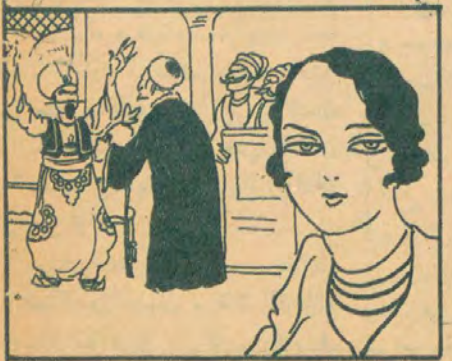


... ذبح يوسف ديكا آخر
... بقوا اثنين . . ولسه
... رعباً وأسرعا الى ثالثهما
... اليوم الثالث





وما كاد الثلاثة يتصنتون من خلف النافذة حتى كاد يوسف ينهش في الديك الثالث وهو يقول : « وقعوا الثلاثة وانقضى الامر ! ! » وفي الحال دخلوا منزله نادمين مستغفرين وجثوا أمامه طالبين ان يتستر عليهم على ان يأتوه بالخزينة



وجاءوه بها فذهب الى السلطان ومعه الخزينة فزادت قيمته وارتفع شأنه وزاد الناس اعجاباً به ولكن ابنة السلطان زادت حقداً وغيظاً وأخذت تفكر في النكاية بهذا الرجل



... يفكر في أمره وكيف
... مرة الثانية ثم فشل في المرة
... لا ان ينتبه الى أنه يتكلم
... بصوت وقال : « الاولى عسل !



وذهل العلماء والحكماء اذ رأوه يطلع على خفايا الاواني دون أن يمسها . . وأرهفوا السمع فسمعوه يحدث نفسه ويقول وهو يتميز حزناً ويأساً : « والثالثة زفت !! »



وفي الحال هلل الناس وكبروا وبايعوه كبيراً على السحرة والمنجمين وألبسه السلطان قلنسوة الحكمة وعاش بعد ذلك موفور الكرامة

صحائف غرام القراء

أدلي اليكم اليوم – حسب وعدي – بعض تعليقات لاحظتها وأنا أتصفح رسائل الغرام الاول التي بعث بها القراء الي ليرى فيها الباقون رأيهم ، وعندي أن بعضها خليق بالعناية والتفكير ..

معركة بين الجنسين !

أغلب أو في الواقع تسعة أعشار نتيجة « الغرام الاول » انتهت بالخيبة والفشل والاخفاق في الخاتمة ، وكما كتب الي الشبان والرجال كذلك كتبت بعض الآنسات والسيدات عن هذه الذكريات العذبة والأليمة في نفس الوقت

ولست مبالغاً في تسمية هذه الملاحظة « بالمعركة بين الجنسين » فانت اذ تطالع رسائل كل فريق من الذين أخفقوا في حبهم الاول ، ترى كلمات « الغدر . والخيانة . ونكث العهد . و و الخ » آخر ما تختم به رسالة المحب المعذب . .

فالرجال يتهمون النساء بالغدر لعدم محافظتهن على عهود الحب الاول الطاهر البريء ، والنساء لا يقللن حماساً عن الرجال في كيل هذه التهم اليهم ...

وأنا حائر بين الجنسين . . ومع ذلك يطالبني موقفي بكلمة دفاع صريحة ، وبعيدة عن التحيز . .

لا داعي لهذا التحامل مطلقاً ، فلا هي ولا هو بالخائن وانما « الزمن » وحده يجب أن يتحمل المسؤولية لغدره . . !

أولا – مصير الفتاة المصرية – كما يعلم المتحاملون – ليس في يدها ، فهي وان تورطت في القسم واعطاء العهود ، ليست مطلقة الحرية في تنفيذ رغبتها وتحقيق أملها لان زواجها من « اختصاص المراجع العليا » . . . !

ثانياً – لست أحاول يا سيداتي وآنساتي العزيزات – الدفاع عن أبناء جنسي بما سأقول ، وانما هي الحقيقة مجردة عن كل تحيز . . !

يجري الحب الاول في دماء الفتيان ، وهم بعد جهلة بشؤون الحياة وهم في أغلب الحوادث كما رأيت – كانوا في سن التعليم – فاذا ثبت لديكن ذلك ، فهل تطالبن الفتيان في هذا السن بالتقيد بقيود هذا العبء الجسيم ، وان أقسموا في سبيله الف قسم .. ؟

لا خيانة ولا غدر . . . وانما الزمن وحده هو الذى يتولى تمثيل هذا الدور الغرامي ، فاذا اصبح الفتيان رجالا وبدأوا العراك في الميدان ، أدركوا أن تلك العهود الثقيلة لم تكن « معظمها » الا اندفاعات طائشة تقف الظروف المختلفة في سبيل تنفيذها ...

والآن .. الى الصلح ياحبايب ..؟

مواضيع انشائية

ظن بعض القراء انني سأشتغل مدرساً لا محرراً ، فعمدوا الى مكاتبهم وفتحوا أمامهم كتب الانشاء ، ينقلون منها مواضيع حبهم وغرامهم الاول بكلمات اضطررت الى الرجوع لقواميس اللغة لفهم معناها ... !

لست مدرساً يا « شطار » وليست المسابقة مسابقة انشائية ، لهذا ابكوا « رسائل » غرامكم ، لاغرامكم نفسه ، فقد كان نصيبها سلة . . . ! ؟

صفر على عشرة .. وإياكم أن تحاولوا الغش مرة أخرى والا اضطررت الى رفع تقرير « للادارة » بدل « الوزارة » عن هذا الغش المتعمد مع سبق الاصرار . . . !

الحب الفلسفي

هو نوع جديد في الغرام لم اسمع به قبل اليوم ولعلكم مثلي تجهلونه ، فتعالوا نشاهد أعراضه . . !

رسالة طويلة يتحدث فيها محب عن حبيبته ومعبودته فيتوله ويتوجع ويبكي ويتألم كل هذا وأنا أطول بالي وانتظر بصبر « فظيع » النتيجة

فاذا وصلت الى النهاية وجدت سعادته يحب ويتغزل في ... في من .. احذروا !؟ « الحياة » ..!

حضرته يحب الحياة ... يحب الوجود ويتمسك به الى النفس الأخير . . .

واحنا مالنا . . . وهل هذا غرام بحق وحقيق .. ؟

ياسيدي ربنا يطول عمرك ... معلهش !

وكتب آخر يحب ويتغزل ويتشبب و.. و .. الخ .. فاذا وصلت الى النهاية . . . وجدته محوقاً ومبتاً في دباديب « السعادة » كان عقل « سعادتك » فين يا « حبوب » ساعة كنت تقرأ صحيفة غرامي أنا ... ؟

وهل وجدتني اتحدث عن حبي أم سعادتي .. ؟

يسعدك ربنا بالحب .. برضه معلهش ..!

وكتب ثالث يتغزل في ... في الحرية ..!

وبالغ بعض المغرمين في تعيين اسماء محبوبيهم ، كأن ذكر بعضهم حبهم وهيامهم بصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا لأنه رمز الاماني المصرية

يا اصدقائي . . . طلبت منكم صحائف الغرام .. الحب الاول . . فهل هذا حب ..؟ في السابقات القادمة سأبحث عن لغة أخرى أستطيع بها التعبير عما أطلب..لتفهموها.!

الحب الخيالي

وهذا أيضاً نوع جديد ولكنه أقرب الى الحب منه الى الفلسفة ، فمثلا رأى أحدهم صورة فوتوغرافية لفتاة حسناء فأحبها وتدله بها بعد ان فتنته بحسنها وجمالها «الصوري» فقط . .

ثم ما ذا ... ثم لم يستطع التعرف اليها ولا مشاهدة شخصها . . . فذاب وجداً واحترق لوعة . . . !

يا عيني . . . مسكين . . !

لست أدري ما ذا كان يفعل هذا المسكين لو انه شاهد مثلا صورة «الزهرة» أو فينيس . . !؟

وذكر آخر انه أحب مجهولة عن طريق «التليفون» . . ! تحدثه في كل يوم حذرة في اعلان شخصيتها ، حتى اشتعل قلبه بنار التليفون . . أقصد بنار الوجد ، فاكتوى قلبه واحترق مش عارف ايه ...، ثم غدرت به فقطعت المواصلة ولم تعاود حديثه .. !

اخترعوا في امريكا تليفوناً يستطيع المحدث ان يرى محدثه ، فاصبر على نارك حتى تحضر هذه الجهازات الجديدة الى مصر ، وعندها قد تمن عليك حبيبتك بالكلام فتراها تحريريا . . . !

وأحب آخر ، حباً سماعياً . . . !

ذكر له أحد أصدقائه انه سيزوجه من قريبة له وصفها كذا وشكلها كذا ساحرة فاتنة جذابة حلوة الحديث فجن بها ولم يرها . . . وكان لسوء الحظ ان رفض أهلها زواجها منه لاسباب . . فمات وجداً . . . !

ويؤكد ويقسم حضرته انه لو كان رآها ولو مرة واحدة ، أو حتى لو كان شاهد صورتها ، لخفف ذلك من حبه ووجده . . . اما ولم يحصل شيء من هذا فهو ما زال حريصاً على حبها وتقديسها الى النفس الاخير . . . !

هي مين ... مش قادر أفهم ... ! ؟

معلهش . . . ربنا يشفيك . . !

* * *

أكتفي اليوم بهذه الملاحظات خوف املالكم وها أنا أتابع نشر بعض رسائل القراء في الصحائف التالية ، والى اللقاء في العدد القادم . .

— ١ —

قصة غرام مؤلمة

لست أدري أي شيطان أوحى الى « العفريت » إدي أن يحب كما أحببت أنا . وأن يتدرج في الحب كما تدرجت أنا . ولولا اختلاف حبينا لما شككت لحظة واحدة أن « إدي » هو « أنا » أو أنني لست سوى « إدي »

كنت في الثالثة عشرة من سني حياتي . وفي الاولى من سني الدراسة الثانوية . وقد بدأت شهور الصيف الجميلة الرائعة لا سيما في الميناء الذي كنت أعيش فيه وقتئذ . وكنت سعيداً بقدر ما يؤتى الاطفال من سعادة وما أكثرها في هذه السن البهيجة

وكيف لا أكون سعيداً وقد انتقلنا من وسط المدينة المظلم الى انوار الخلاء في ضاحية جميلة ؟

كنت أجد فيها مسرحاً متسعاً للعبي ولهوي اتنقل من لعب الى آخر كطائر صغير يأخذ الوجود بعقله وحسه . فيظل من غصن الى غصن . ومن فنن الى فنن حتى أكل وأتعب فآوي الى المنزل لأهدأ وأستريح خالي البال . ناعم الفكر

كانت تسكن بجوارنا عائلة كريمة قوامها زوج وزوجته وأولادهما الذين لم أكن أدري عددهم لا لكثرتهم بل لأني لم اختلط بهم بعد

وأرسلني اهلي ذات يوم الى جيراننا لقضاء شيء لا أذكره الآن . ولست انسى « العلقة » التي دقت عظامي دقاً والتي نالتني يومئذ عند ما حاولت التملص من الذهاب والتي علمتني كيف أطيع أمر والدتي . ولولا ذلك ولولا ذهابي في هذا اليوم السعيد المشؤوم لما كانت هناك حاجة الى كتابة هذه القصة

قضيت ما ارسلت لأجله . وسألتني والدتي بعد عودتي عمن رأيت من الصغار فقلت : « فلان وفلان وفلانة » قالت : « ألم تر زينب ؟» قلت: « ومن زينب؟» قالت: « اختهم الكبرى » قلت : « لا »

وعدت أذكر في نفسي لطف الاولاد وخفتهم ووددت لو آراهم ثانية لنلعب سويا ثم اخذت أفكر في أختهم التي لم أرها . ترى هل هي كأخوتها صغيرة لطيفة ؟ وتمنيت لو اسرعت الى رؤيتها حتى تطمئن نفسي الى امكان اللعب معها هي الاخرى وحضر الصغار الى منزلنا مراراً ولكن ما من مرة واحدة كانت معهم زينب

وذات يوم حضر الاخوة لزيارتنا مع والدتهم ولشد ما كان سروري اذ رأيت بينهم تلك التي تخيلتها والتي كنت أصبو الى التعرف بها :زينب .

هي في الحادية عشرة . صغيرة الجسم . نحيفة القوام شاحبة الوجه في جمال . بشعر أسود حالك . وعيون سوداء رائعة . وما لبثت حتى شعرت بانها هي التي ستنال القسط الأكبر من اهتمامي والتي سأخصها بالكثير من لعبي

ومرت الايام وكلما زادت مقابلاتنا كلما تزايد اعجابي بزينب وتضاعفت رغبتي في الجلوس معها حتى لم أكن استطيع الصبر يوماً عن رؤيتها . كل هذا ولم تكن عقليتي قد اتسعت لفهم هذه العاطفة

وكان يخيل الي انني لست بمستطيع عيشاً اذا لم أكن دائماً بقربها . ولكني ظللت حائراً في فهم هذه الرغبة الجامحة . حتى أدركت أخيراً وبعد زمن طويل انني.. أحبها ..

مضى على هذه المعرفة ستة أعوام طوال ونحن متحابون يخلص كل منا للآخر ويختصه بقسط وافر من الرعاية والاخلاص . في سعادة تامة ونعيم دائم . ولـكنه حب صامت اذ لم يجسر أحدنا خلال هذه المدة أن يبوح للآخر بحبه حتى كانت ليلة في رمضان منذ عامين . إذ ذهبت لزيارتها ولتوديعها لأنني كنت معتزماً السفر لتمضية أيام العيد بين بعض أقاربي فعندما خرجت من المنزل وجدتها تتبعني الى الحديقة لأول مرة بعد أن « كبرنا » وفجأة . وبلا سابق إنذار أتيحت لـكلينا الفرصة الأولى لأن نتناجى حبنا ونعترف به في حياء وخجل

ولبثت بعد ذلك مدة طويلة وأنا على أتم سعادة وهناء . قانعا برؤيتها . متفانيا في حبها بكل ما في قلب الشباب من قوة . راضياً بما كنت أناله منها من نظرة عطف . أو بما أختلسه من قبلة أطبعها على جبينها واختطفها اختطافاً رغماً عنها . منتظراً بصبر وجلد يوم أنتهي من دراستي العالية حتى استطيع التزوج منها

واذا بالصاعقة تنقض . ووقعت المصيبة الكبرى التي هدمت حياتي وجعلت كل ما كنت أشعر به من الامل الباسم والاماني الزاهرة هباء منثوراً

كنت أسير ذات يوم وحيداً في متنزه عام جميل على ساحل النيل يعرفه كل من يمت الى البلدة بصلة . ولم أكن أفكر في شيء الا في زينب . تلك التي وهبتها قلبي . تلك التي أوقفت على حبها حياتي ومستقبلي . التي كانت أملي الوحيد . ولم يكن يخطر ببالي ان زينب قريبة مني في تلك اللحظة . أجل فما كدت أميل في طريق منعطف حتى رأيتها . . مع شخص عرفت فيما بعد أنه من أقاربها الاغنياء وقد لف ذراعه فوق خصرها . وأحاطت عنقه بمرفقها . تنظر اليه في وله ولوعة وقد أدنت فمها الى شفتيه المتعطشتين لقبلة طويلة . . فوجئت بهذا المنظر فشعرت بالدنيا تدور من حولي وكدت أسقط على الارض لولا انني استندت الى شجرة قريبة . وقبل أن يفيقا من نشوة اللذة التي كانا فيها . كنت قد تواريت عن نظرهما وقبل أن يدركا ان هناك من كان يراهما

وعدت الى منزلي أستعيد ما رأيتـه . فأشعر بالالم القتال يستقر في قلبي ويتصاعد لهيبه الى عيني فيقطر دماً كالدمع . أبكي وأنتحب كطفل صغير

تصوروا شخصاً يكاد الجوع القاتل يورده حتفه . فما يكاد يمسك بقطعة ضئيلة من الخبز حتى تختطف منه . وتخيلوا انساناً كاد العطش يذهب بعقـله . لا يكاد ينال قليلا من الماء حتى يسيل منه على الارض . فاذا تصورتم هـذا وذاك . فتصوروا شخصاً أحب ثماني سنوات متتالية . لم ين قلبه لحظة واحـدة منها عن الاشتغال بحبه . ذلك الحب الدفين المتكتم . فاذا ما كاد يلمح سراب السعادة الخداع . الذي كان له أملا وحيداً . حتى اختفى ذلك السراب فخلفه يندب حظه . وقد تضاعف ألمه . وتزايد همه !

ولا تزال زينب الى هذه اللحظة تحاول أن تدري سر إعراضي عنها . وعدم ذهابي الى منزلها . وترسـل الرسل للاستطلاع . وتحاول بكل وسيلة ان تتصل بي . فلا تنال شيئاً . وهي لا تدري انني رأيت كل شيء ولـكني أتألم في صمت وتكتم وقد قطعت كل علاقة لي بالماضي . فان ذكرت زينب يوماً ما فكما أذكر شخصاً عزيزاً لدي قد . . مات

شوشو

— ٢ —

آنسة تتحدث عن غرامها

صفحة مطوية في زوايا النسيان ، يعلوها غبار الايام تثيره الرياح الزعزع بين فترة وفترة ، فألمح غرام الطفولة البريئة من ورائه ممزوجاً بالالم والندم

ذلك العهد البعيد الذي تفتحت فيه اكمام قلبي لاول مرة تخفق للحب ونشقت زهرته الشذية الحمراء القانية ، فملأت رئتي برائحته العبقة ، ولذعتني شويكاته القاسية . . .

كنت طفلة اذ ذاك في التاسعة من عمري حينما احسست بشعاع الحب يتسرب الى نفسي الصغيرة ، وابصرت فجره يشرق بخيوط نوره البراقة اللامعة ، أما هو فكان أحد أقربائي في السادسة عشرة من عمره ، لم نكن لنلتقي الا في العطلة المدرسية لانني كنت في القسم الداخلي باحدى مدارس لبنان . . .

كان يتردد على بيتنا بعد ظهر كل يوم فنلعب ونلهو كالاطفال السذج الابرياء ، فاذا كان الغروب خرجنا الى غابات الصنوبر وكروم العنب الجميلة الباسقة ونحن في جماعة من أقاربنا

كانت هذه المناظر الطبيعية الجميلة تثير في النفس عاطفة الحب ، فكان يتخلف عن الجماعة قليلاً ويناديني لاسير معه ، فيظل يسمعني من احاديث قلبه الخافق بحبي ما يثير في نفسي كامن العاطفة والشعور

كاشفني ذات يوم بحبه الدفين فأذابني بحلو حديثه وراح يحدثني عن مستقبلنا الهنيء السعيد الذي يريد أن يسعى لبنائه

واعلنني انه سيسافر اميركا ليستطيع جمع الثروة التي تكفل لي ما أستحقه من سعادة . . .

تألمت وحزنت لهذه الصدمة الفاجعة العنيفة فخفف عن نفسي المصاب واكد لي أنه سيخطبني من والدي قبل رحيله وجاء يسألني : « هل ترتضينني زوجاً وهل تستطيعين الانتظار . . ؟ »

اجبته والدموع تطفر من عيني وروحي تختلج في صدري وقلت باكية : « وهل تطول غيبتك . . ؟ » قال : « ثلاث سنوات فقط أعود بعدها لزواجك واما البقاء بقربك هنا واما آخذك الى هناك . . »

قلت : « من يدري ما تفعله الايام في نفسك والبعد كفيل بالنسيان ؟ » حزن وتألم وبكى وأقسم انه لن ينساني لحظة واحدة ولن تكون حياته لغيري . قال : « ولـكني أخشى أن تنسيني انت . . ! »

قلت : « أنا واثقة من نفسي اكثر من

تثق بك ولن أقبل بحال أن أكون لغيرك مهما تجمعت الحوائل والصعاب » قال وهو يطبع على جبيني قبلته الحارة : « لن أكون أقل اخلاصا لعهودي منك »

افترقنا ورحل الى أميركا بعد أن ارتبطنا بعهود الحب ومواثيقه سافر بعد أن وهبته حبي وقلبي واوقفت عليه اخلاصي ووفائي ولكنهم الرجال ، لا يرعون عهداً ولا ميثاقاً . .

تزوج هناك باخرى وسرعان ما نسي عهود الطفولة وخلفني هنا أسيرة الحزن والالم . فلله الله . . .

وللرجال خلقهم وحنثهم بالعهود

الآنسة
كريمة س

(٣)

قصة غرام محزنة

قرأت في العدد الاخير دعوتك لجمهور قرائك بأن يكتبوا لك عن حبهم الأول - وها أنا - أخ ثاكل - اكتب لك - ليس عن شخصي - وانما عن حادثة غرام شقيقي الراحل رحمة الله عليه والذي ذهب ضحية على مذبح الحب واني أتشجع بالكتابة لك ولو أن في هـذا ما يثير شجوني ويهيج مكامن حزني

كان فتى جميلاً متوسط القوام ضحوكا ولكنه كان عميق النظرات - يود لو يستشف مكامن أفكار محدثه وكان حينذاك في الثامنة عشرة من عمره وكان هنا في الاسكندرية طالبا بالمدرسة العباسية الثانوية كان مرحا لم يذق هموم الدنيا ولم يداعبه الدهر بعد - مداعباته المؤلمة الى أن تزوجت شقيقته برجل من معارفنا قد تخطى الحلقة الرابعة من العمر وكان أرملا قبل ذلك له فتيات ثلاث وابن - زف اليها ومضت مدة تقرب من العام فلما أن جاءت للوضع ومعها ابنة زوجها الوسطى - نظر اليها المرحوم محمود وكنت بجواره وقتئذ فشعرت أنه ارتجف كأن تياراً كهربائياً مسه - فقلت : « مالك يا محمود ؟ » فاختلى بي وقال : « أشعر اليوم اني مريض ولا أدري ما هو السبب في ذلك ولكني تأثرت برؤية فاطمة كثيراً مع اني لم أرها في حياتي قبل هذه الساعة »

وصرت أعنفه وأضاحكه حتى سريت عن نفسه ما كان بها ثم ذهبنا سوياً الى البيانو وأخذ يعزف بمهارة استرعت أنظار فاطمة - مضت بعد ذلك السنون تباعاً الى أن نقل والدها ونقلنا نحن أيضاً الى القاهرة وهناك نال محمود البكالوريا ووظف بمصلحة السكة الحديد على أن يكون مقره في بور سعيد أخذت العائلة تودعه ،وتغدى يوم سفره عند زوج شقيقتنا فكان بينهما الحديث التالي :

- يجب أن تكون رجلا يا محمود وتسلك الطريق القويم . فقد آن لك أن تشغل منصباً في الحياة الاجتماعية ولتكن لك قدوة مني ومن إخوانك - ولك علي مكافأة حسنة اذا اتبعت نصحي

- وما هي ؟

- أزوجك

- ممن ؟

- من ابنتي فاطمة وعربونا لذلك نقرأ الفاتحة

وقد كان - ولا تسل عن فرح محمود في ذلك الوقت

سافر محمود الى بور سعيد واستمر يكتب لها وتكتب له في لهجة أقرب الى العائليات منها الى غيرها ، ولكن الدهر الذي أخذ على عاتقه صب المصائب على رؤوس العباد أبى الا أن يقطع عليه امله وحلمه الجميل - فتوفي والدها بعد ذلك بعامين وكان أن ذهبت الفتاة الى جدتها (والدة والدتها) فلما علم ذلك محمود كتب لشقيقنا الاكبر ليخطبها له رسمياً وليتزوجها قبل ان تسبقه اليها يد أخرى بعد أن خرجت عن حظيرتنا - وكان وقتئذ هنا في الاسكندرية - فكان يسافر أسبوعياً ليراها - وعندما طلب يدها كان قد سبقه أحد أعيان بلدة والدها الى ذلك ، فأبوا عليه الا الرفض - ولما أعلمته بالخبر بيني وبينه توهمت أنه سيقيم الدنيا ويقعدها ويصخب ويزمجر - ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ولكنه قال احمدك اللهم ولتكن مشيئتك وقمنا كل الى غرفته ونمنا وفي الصباح تفقدت أخي في غرفته فلم أجده والاعجب من ذلك اني وجدت فراشه منتظما مما يدل على أنه لم ينم ، بحثت المنزل كله فلم أجده - فقلت لعله بات ساهراً في غرفة المكتب الى الفجر ثم ذهب للرياضة ومنها الى المصلحة - وذهبت أنا الى العمل ، وفي الساعة التاسعة طلبته في التليفون فقيل لي إنه لم يحضر اليوم - فعيل صبري وقلت إنه ربما يكون قد ذهب الى القاهرة في قطار منتصف الليل وصممت على الذهاب اليها أنا أيضاً بعد انتهاء اليوم لأرى ماذا فعل وأي شيطان سول له ترك عمله والذهاب الى القاهرة - ولكن واحسرتاه لم يكن لي ذلك إذ اني تسلمت تلغرافا في الساعة الواحدة بعد الظهر بأن أخي قد توفي وعليَّ أن احضر ، ذهبت الى القاهرة ولا تسل كيف ذهبت وصلت الى المنزل الذي مضيت فيه مع محمود زهرة العمر فوجدت النساء وقد جللهن السواد ينعين الراحل فاستفسرت عما حدث - فعلمت ان محموداً قد وصل القاهرة في صباح ذلك اليوم وذهب الى صديق له وأخذ منه مسدساً على أن يريه لي - لأني من هواة الأسلحة - ويرده له بالتالي وللصداقة المتينة التي بيننا أعطاه اياه فذهب الى منزل فاطمة وجلس في مشرب قهوة تجاهه ، وما ان وافت الساعة العاشرة حتى خرجت هي تيمم شطر منزل خالتها ففاجأها في الطريق وسلم عليها ومشيا يتحدثان الى ان ساقهما المسير الى الجزيرة ، وهناك اتفقا على الموت وأخرج مسدسه وأفرغ في صدر الفتاة رصاصات ثلاث وفي رأسه واحدة ومات شهيداً للحب والوفاء - وقد كتب يوصي بدفنه مع حبيبته وقد كان

فهل لك أن تنشر سيدي هذه الصحائف الغرامية السوداء على قرائك . . ؟

اسماعيل محمد

ماقولكم ؟

فتاوى الفكاهة

أبيات شعر

هل لك في أن تعلمني من الذي قال هذه الابيات ، ولك مني علبة صبغة من ماركة كيوى Kiwi والابيات هي :

عد ياشباب فقد شـ
ت من المشيب ومضني
واذا شربت يقال شيخ
عن هواه لا يني
واذا لقيت الغانيا
ت سكتن حين يرينني
وتجنني للراح وال
عادات ليس بهين

القدس (كاظم السياسي)

(الفكاهة) اما اني أكذب على نفسي وعلى الناس بصبغة يسود بها شعري ولا تزول تجاعيد وجهي فلا ، فاصبغ بها أنت ياكاظم ، وأما الابيات فانها لي أنا ، لي أنا ياكاظم ، لي أنا يا ابني ، أنا الغلبان المحروم

يا رحمنا

أنا فتاة مسلمة في نحو الثامنة عشرة عندي مكنة خياطة اشتغل بها ولي معرفة باشغال البردرية والخياطة الافرنجية . ومستخدمة بمحل شغل غير الخياطة ولكني أعول أمي العجوز وأخي الصغير ، ومكسبي قليل لا يكفينا الا بالضيق الشديد ، وأخشى أن أترك محل شغلي لابحث عن خير منه فلا أجد ، فتزداد الحال سوءا . فماذا أصنع ؟

(...)

(الفكاهة) هل لقلب رحيم أن يعين هذه الفتاة بوظيفة معلمة للخياطة في مدرسة بنات أو مشغل والثواب عند الله كبير ؟

حب غريب

أشعر بأني أحب ولكني لا أعرف التي أحبها فهل تعرف طريقة تدلني بها عليها ؟

(مصطفى لطفي)

(الفكاهة) اسمها زينب كوهين عبد المسيح ، ساكنة بشارع قصر النيل تبع قسم الجمالية بالمنزل نمرة اسمسون

شعر غرامي

فتاة تريد الاقتران وأهلها
يريدون لكن بالذي ليس تعشق
فما حيلة البنت المحبة يا فتى
وقد ضاق صبر البنت والحب أخرق

(اسكندر ..ج)

اذا كان من تهوى محباً لها كما
تحب وصارت للذي ليس تعشق
فسوف يرى منها العذاب قرينها
ومهما يطل صبر فسوف تطلق

غرام آخر

أنا شاب مغرم بقراءة الدنيا المصورة والفكاهة ، ومرادي الاشتراك في إحداها فأيتها أفضل ؟

بيروت ع . ا

(الفكاهة) انت وذوقك ، أما الفكاهة فاشتراكها في الخارج مائة قرش ، وأما الدنيا المصورة فانهــا في الخارج بمائة وستين قرشاً ، وتخصم عشرون لمن يشترك فيهما معاً فيكونان بمائتين وأربعين قرشاً وهو مبلغ صغير تأكل به بسبوسة كل أسبوع

شمس الشتاء

أحق ان الحب الطاهر كشمس الشتاء لا يكاد يبزغ حتى تظلله الغيوم ؟

آنسة ـ فيفي

(الفكاهة) هذا صحيح الا اذا أسرع الحبان بالزواج ، فانه شمس صيف سماؤها صافية وليس وراء نهارها ليل يا قطقوطة ياللي حقك ألف زغروطة

تجنى

يقولون ان الاذن تعشق قبل العين أحياناً وعلى هذا (حبيتك والنبي)

آنسة ن . ع .

(الفكاهة) أحلق شنبي اذاما كنتيش تندمي ، استني ، بس لما تشوفيني

لماذا ؟

أرى رجالا متزوجين من زوجات جميلات ، يقصدون الملاهي لمنازلة الراقصات وأمثالهن ، فما السبب ؟

احمد مصطفى عبد الله

(الفكاهة) لأن الزوجة الجميلة لا يكفي ان تكون جميلة ، ولكنها تقضي النهار بطوله « زي العفريت » فاذا جاء زوجها أسمعته آه يا دماغي ، قلبي بيغم عليه ، مش عارفه عضمي بينشر كده ليه ، فاذا انتهت هذه النغمة قلبت الاسطوانة بفلانة قالت وفلان فعل وترك ، وبعد هذا الموال موال آخر هو الشكوى من انتقاد النساء لمصوغاتها ورغبتها في الاستبدال ، وحاجتها الى فستان جديد ، وضرورة كذا من النقود لتدفعها نقوطاً في فرح فلانة ، وهكذا ، أيفر زوجها منها أم يقعد لسماع هذا التقويق ؟

بين نارين

أحببت فتاة في دمنهور وأردت زواجها ولكن والدتها لم ترض ذلك إلا بشرط ان أنال شهادة الكفاءة فهل أطلب من الله ان انجح في الامتحان أم أطلب منه تعالى ان يميت حماتي ؟

ع . ب

﴿ الفكاهة ﴾ أسأل الله ان يحقق لك الغرضين معاً بالرغم من شعوري بأن حماتك امرأة عاقلة

درب عجور

أسكن في شارع درب عجور بالقرب من الحسينية وأصحابي يعيرونني بذلك فهل أنتقل منه الى شارع آخر

احمد زكي

﴿ الفكاهة ﴾ لا تعبأ بهم واذا كان ولا بد من ترك شارع درب عجور فبعد موسم العجور

الارجل

لكل عضو من أعضاء البدن لذة خاصة ، فللعين لذة النظر ، وللاذن لذة السمع ، ولليد لذة الاخذ والعطاء وهكذا ، الا الرجلين ، فانهما للعذاب بحمل البدن ولا لذة لها ، فلماذا ؟

سنية

﴿ الفكاهة ﴾ لها لذة الجورب الحريري أبي سبعين قرشاً ، ولها لذة نظر الناس اليهما في الحذاء الجميل ، ويا ما فيك منافع يا توم

معلوم

نسكن منزلا لنا فيه عدة سنين، وحدث في بيت الخلاء خلل منذ شهرين وصاحب الملك لا يرضى اصلاحه بالرغم من إلحاحنا ونخشى على حياتنا من الرائحة ، وولي أمرنا ليس في العاصمة فكان ينقلنا الى منزل آخر فهل مصلحة الصحة تنقذنا ؟

متألمة

﴿ الفكاهة ﴾ نعم يا بنيتي ، اكتبي الى مصلحة الصحة وهي ترسل من يعاين الخلل ويرغمه على اصلاحه ، عمى في عينه



كشك الازبكية التاريخي

قضي الامر وأصبح كشك الموسيقى بحديقة الازبكية أثراً قديماً ، بعد ان خلدت صحائفه العزيزة المحترمة في « كتب التاريخ » . . . !

كانت ذكرى « المرحوم » كشك الازبكية تنبعث عالية في مثل هذه الأيام من كل سنة ، فيرد اسمه في جميع الجرائد اذ تحمل في صحائفها دعوات الطلبة على اختلاف مدارسهم ، للاجتماع أمامه « للنظر في شؤونهم » . . !

أما اليوم وقد نظرت الوزارة «مقدماً» في شؤونهم وأعلنت قراراتها الخاصة بالملاحق قبل الامتحانات ، فهل نعود فنسمع هذه النغمة من جديد . . . ؟

لا أظن ... فقد بت في مصير الملاحق وانتهى الامر ، وما أظن الوزارة كانت هازلة يوم أعلنت قراراتها « النهائية » التي لا تقبل التأويل ولا التوسل ولا الاسترحام..

رجاء ـ غير حار ! ـ أسوقه الى جميع الطلبة الذين عمهم هذا الكشك بفضله يوماً من الايام ، هو ان يقيموا حفلة تكريم فخمة لهذا الكشك التاريخي ثم يجتمعوا أمامه بعد ذلك للمرة الأخيرة ، ليقرروا رفع التماس الى الوزارة بأن تنقله الى دار الآثار ليحفظ بين الآثار المجيدة التاريخية ، وليبرهنوا بذلك على عرفانهم الجميل ..

ووداعاً يا أحب الآثار عند الطلبة الراسبين .. !!

غول دسلدورف

وكان لا بد ان يقبض عليه يوماً من الايام مهما تنكر وبالغ في الحذر ، وها هو اليوم بين أيدي العدالة يدفع ثمن ما ارتكب من جرائم وحشية لم يذكر التاريخ لا المظلم ولا المنير مثلها . . !

والغريب في هذا الوحش الآدمي ان يعترف بجرائمه العديدة المختلفة مبتسما ضاحكا ويعزوها لا الى حب الانتقام الجنسي بعد ان شرب دماء اكثر من أربعين فتاة وامرأة ، بل الى الانتقام من جنس الانسان على الاطلاق .. !

اذا قتل شخص شخصاً آخر مع التعمد وسبق الأصرار حكم عليه بالاعدام ، وهذا الغول البشري فتك بضحاياه الأربعين وشرب دماءهن بعد ان مثل بهن شر تمثيل ، فهل تكون عقوبة الاعدام وحدها كافية للاقتصاص منه .. ! ؟

مطلقاً .. !

لهذا اقترح على المشرعين ان يسنوا مادة جديدة للأعدام ، أبلغ تنكيلاً وتعذيباً ، يكون فيها القصاص العادل لمثل هذا الوحش الاثيم .

الطيارة الانجليزية

عمرها اثنتان وعشرون سنة فقط ـ والانكليزيات مشهورات بصراحتهن لا يزوزغن ولا يغالطن في اعمارهن « زي بعض جماعة ! » ومع حداثة سنها فقد نالت قسطاً وافراً من التعليم العالي ، فنالت شهادة الليسانس مع درجة B. A. ثم درست الهندسة وتخصصت في فن الطيران حتى حذقته ..

فتاة في الثانية والعشرين من عمرها تقطع نصف العالم بطائرتها وحيدة لا انيس لها ولا شريك ، وقدر أنت مقدار ما لاقته من الصعاب والمحن والمغامرات في هذه الرحلة الطويلة الشاقة ، ومع ذلك فقد استطاعت أن تكسب قصب الفوز بجرأتها وكفاحها ، حتى نالت عن جدارة لقب « أول طيارة »

نالت من عطف وتشجيع أبناء جنسها الشيء الكثير ، ولكن مهما بالغوا في العطف فهل يتعادل يوما مع جرأتها وبسالتها واقدامها .. ؟

اقيمو لها التماثيل في قلوبكم يا سادة ، فهذه الفتاة مفخرة بل معجزة القرن العشرين ..

متى تطلع شمس اليوم الذي نرى فيه « مصرية » تحلق في السماء ولكن على طائرة لا على اجنحة الحب والخيال .. ، ؟

برافو ... ولتحي الطيارة الانجليزية..!

« ادوار »

مسألة شرف

وقف أحمد أفندي أمام باب بيته ساهماً مفكراً ، وكلمات الطبيب ترن في أذنيه فتسلمه الى اليأس والأسى :

« يجب أن تحضر هذا الدواء لزوجتك في الحال . ان حياتها معلقة به »

وارتسمت على وجهه ابتسامة صفراء اذ كان كل ما في جيبه ثلاثة قروش هي كل ما يملكه من حطام هذه الدنيا

كان أحمد افندي تاجراً متوسط الحال ، الا ان السوق قلب له ظهر المجن وتراكمت عليه الديون فأفلست تجارته ، ولبث مدة طويلة يبحث عن عمل بلا جدوى ، وقد استنزف مرض زوجته البقية الباقية مما كان لديه من نقود ، وها هو الآن في حيرة لا يعرف كيف يشتري الدواء الذي قال الطبيب بأن حياتها معلقة به

ومشى مطرقاً يجهد فكره في البحث عن صديق يقرضه بضعة قروش يشتري بها الدواء ، وانه لكذلك واذا به يلمح شيئاً ملقى على الارض عند قدميه ، فانحنى فوقه والتقطه . . واذا به حافظة نقود ! !

وبدون وعي او تفكير فتح الحافظة ونظر الى ما بداخلها فأذا به يلمح بعض بطاقات زيارة مطبوع عليها اسم «عبدالبار باشا الألمعي عضو مجلس النواب »

وفي اللحظة التي أراد أن يعيد فيها البطاقات الى مكانها حانقاً ، لمح أطراف أوراق مالية في جيب آخر من الحافظة ، فتلفت يميناً ويساراً ثم أخرج الاوراق يعدها بيد مضطربة . . . خمسة وثلاثين جنيهاً مصرياً . . ! !

وكان عراكا نفسياً ، دارت رحاه بين جوانب أحمد ، ولكن الرأي استقر به في النهاية على أن يذهب في الحال الى منزل الباشا في حدائق القبة فيعيد اليه الحافظة ، ولا بد أنه سوف يعطيه مكافأة تمكنه من شراء الدواء

ذهب احمد الى حدائق القبة بعد أن ضحى بقرش أجرة ركوبه ، وهرع الى بيت عبد البار باشا ، ففتح له الباب خادمه الخاص ، . وأنبأه أن الباشا قد غادر المنزل ولن يعود الا في ساعة متأخرة من الليل ، فليس في الطاقة أن يراه قبل الساعة العاشرة من صباح غد ..

بقيت نصف ساعة على غلق « الاجزاخانة » التي يريد شراء الدواء منها ، وهاهو قد فقد قرشين من ثروته البالغة ثلاثة قروش

وعوّل على أن يقترض من الحافظة جنيهاً يشتري منه الدواء ، وحينما يقابل الباشا ليعيد اليه نقوده يخبره بحالته وهو لا شك سوف تأخذه به رأفة

وأخرج الحافظة من جيبه فأخذ منها جنيهاً وضعه في جيب بنطلونه وأعاد الحافظة



. . . يجب أن تقابل المحقق في الحال . . .

الحوادث سراعاً دراكا بحيث أصبح في حيرة ووجل لا يدري معها ماذا يقول

وتمالك نفسه بعد قليل وأنشأ يقص حكايته كما حدثت وكيف أنه وجد الحافظة في الطريق فذهب بها في الحال الى بيت عبد البار باشا في حدائق القبة ، وكيف أنه لما لم يجده عوّل على أن يعيدها اليه في غد ناقصة جنيهاً واحداً

— ليس من المعقول أن تكون في حيازة الباشا أوراق مالية زائفة .

— ولكن بطاقاته في الحافظة . .

— عبد البار باشا . . . . ؟ !عبد البار الألمعي . . . ؟ ! لقد تذكرت

وفتح المحقق درجاً أمامه وأخرج منه سجلاً قلب صفحاته واحدة بعد أخرى ، ثم توقف قليلا وقال :

— لقد أبلغتنا ادارة البوليس العامة بأن رجلا ينتحل اسم عبد البار باشا ويحتال على الناس — وخاصة باعة المجوهرات — بهذا الاسم . . . أرني الحافظة من فضلك . . .

ووضع احمد افندي يده في جيبه وأخرجها بعد لحظة ، وقد ارتسمت على وجهه علامات الخيبة واليأس

— ا . . . ا . . . ليست معي . . . لقد ضاعت

— ماذا تقول ؟ !

— كان في جيبي ثقب فنفذت منه دون أن أدري ، لقد كانت معي عندما عدت من حدائق القبة ، وأخرجت منها الجنيه فوضعته في جيب البنطلون وأبقيتها في جيب السترة .

— ها أنت لا تستطيع اثبات ما تدعيه اذن تريد أن تخدعنا بهذه الحيلة في حين انك تروج نقوداً زائفة

— ولكني استطيع اثبات كل كلمة قلتها . . . . اسألوا في منزل الباشا بحدائق القبة ، وهم سوف يخبرونكم بأنني ذهبت الى هناك . .

— يؤسفني أن أبلغك بأنني مضطر الى حجزك حتى تتم التحريات



. . . وهم سوف يخبرونكم بانني ذهبت الى هناك . . .

الى جيب سترته وجرى الى الاجزاخانة فقدم تذكرة الدواء الى الصيدلي وناوله الورقة المالية ذات الجنيه

ولم تمض بضع دقائق قضاها احمد افندي في انتظار اعداد الدواء ، حتى رأى أحد رجال البوليس منتصباً أمامه يدعوه الى مرافقته الى مركز البوليس

تبدلت أحلام احمد وعرته رعدة عنيفة اذ رأى الورقة المالية التي قدمها للصيدلي في يد رجل البوليس فأيقن بأنه من الهالكين اذ أن الورقة زائفة لا محالة

— ولكن . . .

— يجب أن تقابل المحقق في الحال

ومشى معه يفكر في زوجته الملقاة على فراش المرض ، وساءل نفسه عن مصيرها لو أنه قبض عليه وأدين ، و . . . الدواء الذي تعلقت به اسباب حياتها كما قال الطبيب . . ؟ !

وبعد بضع دقائق كان احمد افندي أمام المحقق الذي بسط أمامه التهمة وسأله عما يدفعها به

ارتعدت فرائص الرجل فقد مرت به

— والدواء ... ؟ ! يجب أن أحضره معما كلفني الأمر ، انها مسألة موت أو حياة دعني أذهب الى المنزل وانني أعدك بالعودة

— هذا مستحيل . وكل ما استطيع عمله من أجلك انني سأبلغ أهل بيتك

وأذعن احمد افندي للامر راغماً ، فأودعوه في غرفة منعزلة وأغلقوها عليه

ولبث يفكر فيما آل اليه أمره ، ولكنه روّح عن نفسه بعض الشيء اذ أيقن ان جارته في المنزل وهي سيدة طيبة القلب تلازم زوجته المريضة سوف تتدبر الامر فلاتوقف زوجته على ما حدث له

ومضى نصف ساعة واذا بجندي يفتح غرفته ويدعوه الى الخروج منها ، فتأكد أنهم لا بد محيلوه على تحقيق جديد توطئة لسجن طويل الأمد

وقدموه الى المحقق مرة اخرى فلما رآه سأله :

— هل لا زلت مصراً على القول بأنك عثرت في الطريق على حافظة نقود ؟ !

— نعم

— هل تستطيع سرد أوصافها ؟ !

— نعم .. وراح يصفها بقدر ما وعته ذاكرته

وأخرج المحقق حافظة لوح بها أمامه وسأله :

— هل هي هذه ؟ !

— نعم

وألقى المحقق على احمد افندي نظرة عطف واشفاق وقال له :

— لقد أجريت التحريات اللازمة ، فعلمت من سراي الباشا بحدائق القبة أنك كنت هناك فعلاً . وقد أرسلنا تذكرة الدواء الى طبيبك فشهد بصحة ما قلته عن مرض زوجتك وشدة حاجتها الى الدواء أما هذه الحافظة فقد عثر عليها أحد الشرطة في شارع ...

— انني أتذكر عودتي من هذا الشارع بعد أن نزلت من السيارة « الأتوبيس » ...

والآن لم يبق الا القليل على غلق الاجزاخانة فدعني لاحضر الدواء ..

— ولقد هدتنا المعلومات التي عثرنا عليها في هذه الحافظة الى عصابة المزيفين الذين كنا نبحث عنهم من زمن بعيد

ومنذ أسبوعين أعلنت ادارة البوليس عن جائزة قدرها ٢٥٠ جنيهاً تعطى لمن يقدم معلومات تؤدي الى القبض على هؤلاء المزيفين .. وأنا لا أتهمك بترويج نقود زائفة فقد برأت نفسك ، ولا أتهمك بمحاولة إخفاء ما عثرت عليه في الطريق العام فقد ثبت أنك ذهبت فوراً الى منزل عبد البار باشا بقصد اعادة الحافظة اليه .. بقيت مسألة الـ ٢٥٠ جنيهاً ، فمن الذي سهل القبض على المزيفين ؟ ! ... أنت أم رجل البوليس ؟ !

وفغر احمد افندي فاه دهشة واستغراباً ولكن المحقق ضغط على زر الجرس فانفتح باب الغرفة وبدا منه جندي تقدم الى مكتب المحقق وأدى التحية ووقف ..

— لقد كنت أحدث احمد افندي الآن عن مسألة جائزة الـ ٢٥٠ جنيهاً . فما رأيك في هذا الشأن ؟ !

لقد عثر هو على الحافظة ثم فقدها ثم عثرت أنت عليها .. ولكنك كنت في أثناء تأدية واجبك ، ولذا فأنا أرى أنك تكتفي بالخمسين الزائدة وتدع المائتين له ..

وبعد ربع ساعة كان احمد افندي على باب منزله ، فاستقبلته جارته تبشره بزوال الخطر عن زوجته

وسدد بمبلغ الجائزة ديونه بعد أن التحق بعمل جديد موفق

أوتيل بارك في برمانا
خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره . . وقد اتخذت في قرى الاصطياف كل الوسائل المؤدية الى استكمال أسباب الراحة والرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه ان برمانا القائمة على الجبل كالروضة الغناء أصبحت ملتقى أكثر المصطافين وكعبة وفودهم في هذا الصيف وقد شيد فيها فندق بارك أوتيل « بونفيس سابقاً » وأعيد بناؤه وأدخلت المياه الباردة والساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى أصبح يضارع أكبر فنادق أوربا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات الاريج العاطر ونضرت فيها الزهور وأقيم فيها ملعب للتنس ومماش جميلة مما يجعل الاصطياف في بارك أوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك ان الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه ان فندق بارك أوتيل الذي يديره مدير فرنسي بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام

أسعار متهاودة
تسهيلات للعائلات التي تقيم مدة طويلة


منظر عام لفندق بارك أوتيل


أحد جوانب حديقة الفندق

الجناح الملحق بالفندق

الشـــاهد

هل يجوز للانسان أن يتدخل بين الزوج والزوجة في حالة غضبهما لاصلاح ذات البين بينهما ؟ . . .

كانت الساعة الثانيـة صباحاً . . وكان النوم غاضباً لا يريد أن يستقر في عيني . نافراً لاسبيل الى استرضائه .. وكانت مشارب القهوة مغلقة . . وبي شوق شديد لقدح من القهوة . .

وقال لي صديقي اسماعيل : « بالقرب من هذا الشارع قهوة « بلدي » تبقى مفتوحة الابواب الى ساعة الفجر . فهيا بنا اليها مادام السمر يحلو لنـا لنقضي فيها ساعة أو بعض ساعة نتحدث »

وبعد هنيهة كنا جالسين في تلك القهوة على كرسيين من القش وأمامنا « كنكة » القهوة وفناجيل « البيشة » . . ولا أنكر أنها كانت قهوة متقنة الصنع لذيذة الطعم

ودار الحـديث حول شؤون مختلفة وطرقنا موضوعات جمة .. وكان على مقربة منا رجل في ثياب أفرنجية بسيطة ولو أن مظهره يدل على أنه عامل أو صانع ..

وسمعنا نتحدث . وسمع صديقي اسماعيل يقول : « ليس الا الاغبياء من يتدخلون بين الزوج وزوجـه . . ان الزوجين يعرفان شؤونهما الخاصـة أكثر من أي انسان غيرهما .. »

وفي الحال رأيناه يجر كرسيه ويدنو منا وهو يقول : « لا مؤاخذة يا أسيادنا . . اسمح لي يا بيك أن أقول لك ان ذلك لا يجوز دائماً . . وقد تدخلت ذات مرة في مشكلة زواج . ونجحت نجاحاً باهراً .. فهل تريد أن تسمع حديثي ؟ »

ولم ينتظر جوابنا بل راح يروي قصته في صراحة مدهشة

* * *

كان هذا الرجل يدعى « طنطاوي » .. وكان في أيام « شقاوته » يهجم على البيوت .. ولـكن الله « تاب عليـه » بعد أن عرف أن القرش الحرام لا يبقى ولا يفيد

وسطا في ذات ليلة على منزل « خليل بك س » وتسلل الى حجرة في المنزل واختفى خلف ستائرها

وكانت الحجرة مظلمة ولـكن « الفسحة » التي تقود اليها كانت مضاءة

وما كاد طنطاوي يتوارى خلف الستائر حتى رأى خيال امرأة صغيرة حسناء تدنو من الحجرة وفي أثرها رجل ضخم الجسم

وأدار الرجل الضخم مصباح الـكهرباء فامتلأت الحجرة نوراً وعرفه طنطاوي فهو خليل بك صاحب المنزل . وهو شيخ في الستين من عمره ضخم الجسم قبيح الوجه كأنه الضبع الـكاسر ولـكنه واسع الثروة كثير الاموال

أما المرأة فكانت حسـناء فاتنة لم ير طنطاوي أجمل منها

وقال خليل بك في خشونة وفظاظة : « أريد أن افهم »

وحملقت اليه المرأة في شيء من اليأس والضيق وقالت :

— ما الذي تريد ان تفهمه ؟

— ما معنى اختلاطك الدائم مع ابن خالتك محسن ؟

— وهل هذا يحتاج لتفسير ؟!

وضم قبضتيه حتى خيل لطنطاوي أنه يهم بلطمها وقال :

« دعيني أتكلم بصراحة .. قليـل من الرجال من يرضى بزواج فتـاة فقيرة لا تملك شروى نقير وبانتشالها من وهدة البؤس الى بحبوحة النعيم »

وقالت المرأة الحسناء في ألم : « وأقل منهم من يحركون ذكريات الماضي ويعيرون نسوتهم بفقرهن الماضي »

— ليس في وقاحتك هـذه ما يصلح لان يكون دفاعاً . لقـد جاءنا محسن ضيفاً منذ عشرة أيام . ولا اشكو منه .. ولـكن أخيراً . .

— ماذا ؟ .

— أراك تتلطفين معه اكثر مما يجب وأراه يتردد اليك كثيراً

— وماذا في ذلك ؟

— أنا أعرف أنك لا تحبيني . . وقد صارحتني بذلك ولـكن ..

— ولـكني أعرف كيف احترم منزلي واحترم اسم زوجي . . وأصون عرضه

— أنت لا تعرفين شيئاً ، بل من واجبي أن ارشدك سواء السبيل واحميك . انت في العشرين من عمرك وأنا في الرابعة والخمسين . أنت مستهترة . . أنت عديمة التفكير .. ثم إنك تسمحين لمحسن ان يلازمك ملازمة الظل للانسان

— هذا غير صحيح . أنت واهم

— اذن فانت لا تحبينه ؟

— ولماذا اكرهه وقد ربيت معه منذ صغرنا . وهو جم الادب والحياء ؟

— قولي انك لا تحبينه

— لا اعرف ان اكذب

في الحال قبض عليها من كتفيها وجذبها بعنف وقال : « اذن سأطرده من منزلي . وسأعرف كيف اؤدبك »

ثم تركها فجأة فسقطت على الارض . .

وخرج مسرعاً بعد أن سحب مفتاح الحجرة وأغلقها من الخارج بالمفتاح

* * *

كان موقف طنطاوي حرجاً فقد وجد نفسه مسجوناً مع هذه المرأة الحسناء

ولبث يراقب المرأة فرآها تبكي بكاء حاراً .. وعرف مقدار الاسى الكامن في نفسها

ومرت ساعة طويلة . . كأنها جيل طويل .

وتحركت المرأة وقامت فجلست في مقعد وقد اودعت رأسها بين يديها

وعلم طنطاوي ان الزوج سيعود وفي عودته فضيحة لامر طنطاوي فيجب عليه ان يسرع بالخلاص قبل ان تسد في وجهه ابواب الفرار

وخرج من خلف الستار متمهلا . وهو يرقب المرأة حتى لا تراه .. وكان واقفاً خلفها ولكنه ما كاد ينصب قامته حتى رأى أمامه مرآة ورأى في المرآة وجه المرأة وهي تحدق الى ما امامها

لقد رأته .. وانكشف أمره . .

وصاحت مفزوعة . . وأسرعت الى الباب تطرقه بعنف وتصرخ مستنجدة

ووثب طنطاوي الى طرف الحجرة الآخر واندس تحت مقعد كبير

وفي الحال سمع صوتاً من الخارج ينادي : « ما الخبر .. ماذا حدث ؟ »

وفي الحال أيضاً فتح الباب ودخل فتى في روعة الشباب طويل القامة جميل المحيا يتمثل في عينه الاخلاص والوفاء

وصاحت المرأة : « لص . . مختف وراء الستار »

وأسرع الفتى خلف الستار يبحث فلم يجد شيئاً وقال : « لا يوجد أحد . . لقد توهمت وهماً كاذباً . . ولكن ما لعينيك حمراوين .. لماذا تبكين يا حبيبتي . . »

ودنا منها ماداً ذراعيه ولكن المرأة صاحت به : « اياك أن تمسني . . أرجوك . ابعد عني »

ولكنه لم يطع رجاءها بل حملها بين ذراعيه

ولم تتكلم فقد أغمي عليها

وحملها محسن — فقد كان هذا الفتى هو محسن ولاشك — ووضعها على المقعد الكبير ولا تزال ذراعاه حول خصرها

وفي هذه الحالة .. قبل أن يرفع ذراعيه عنها ظهر في الباب خليل بك وفي وجهه دلائل مخيفة من الغضب الشديد

* * *

واستمر طنطاوي يروي قصته فقال « وصاح خليل بك : هكذا . . هكذا !!

«وأفاقت المرأة من غشيتها..واعترفت بالحقيقة . وتكلم محسن وقص قصته

«ولكن خليل بك كان في غضبه لا يعي فلم يصدق حرفاً واحداً من قصة اللص

« ولا لوم عليه في ذلك فقد كان دفاع الاثنين لا يحوي شيئاً من الاقناع

ثم صمت طنطاوي فقلت له : « وعند ذلك تدخلت في الامر وأظهرت نفسك



. . . في الحال قبض عليها من كتفيها وجذبها . . .

ووقفت بين الزوجين بعد ان درأت عن الزوجة تهمة الخيانة ؟ »

فتابع كلامه قائلا : « كلا . . بل لبثت في مكاني اترقب وأنظر . . واستدعى خليل بك خادمه . وكلفه باستدعاء أهل زوجته وجلس الثلاثة وكأن على رءوسهم الطير . .

« واستدعى خليل بك خادماً آخر وأمره بان يحضر المأذون الشرعي ولو يوقظه من منزله

« ولبثت في مكني أنظر

« وقامت القيامة . . وجاء اهل المرأة المظلومة . واتهمها زوجها أمامهم بانه ضبطها في احضان محسن . . وأنكرت المرأة وبكت وتوسلت الى الله أن يظهر الحقيقة .. ولبث محسن صامتاً وهو في شحوب زائد »

وقلت لطنطاوي عندئذ : « وفي هذه اللحظة الرهيبة خرجت من مكمنك وأظهرت الحقيقة ..؟ »

فقال : « كلا .. بل لبثت في مكاني . حتى جاء المأذون وتم الطلاق . . »

* **

ثم صمت طويلا وقال : « مرت على هذه الحادثة سنتان . وقد تذكرتها الليلة لاني قرأت هذا الخبر في جريدة المساء »

ثم أخرج من بيته جريدة المساء وفيها هذه النبذة

« رزق محسن بك ح . بغلام أقر الله به عيون والديه »

ثم قال طنطاوي : « أنا سر سعادة محسن وزوجته دون أن يعلما .. فقد أدركت أن محسناً وتلك المرأة الحسناء الصغيرة يصلحان لبعضهما . كما أدركت أن خليل بك زوج غير جدير بزوجته . . ولذلك وقفت بين محسن وزوجة خليل بك . . وكنت سبب زواجهما وسعادتهما . . نعم لقد كان تدخلي هو أني لم أصنع ولم أقل شيئاً بل لزمت الصمت . . . »


. . . ولكنه لم يطع رجاءها بل حملها بين ذراعيه . . .



زينب !!!!

عرض فيلم زينب في الاسكندرية فحاز اقبالا قل أن تفوز به الأفلام الأجنبية . .

وحدث ان قطعت لاسة (كوفية) أحد «الأبوحمدات» الفتوات كما قطع ثوبه من الكتف من جراء الزحام وتراكم الجماهير . . فما كاد يدخل الى بهو السينما ويترك الباب وراءه حتى نظر الى ملابسه المقطعة وقال بصوت عال وبلغته البلدية المعروفة : « . . . الله يلعن . . . زينب. واللي جاب زينب . . واللي عمل زينب . . و . . . » فتصادف ان اصطدم في تلك اللحظة بمحمد كريم مخرج زينب الذي سأله : « واللي جاب زينب ذنبه إيه بس ؟ » . ولما عرف الرجل ان هذا هو كريم ابتسم في وجهه قائلا : « . . . لا والله دا انا باقول على البت زينب بنتي الصغيرة قطعت لي الهدوم بنت ال . . . » فكان ذلك أحسن تخلص من هذا المأزق . .



حديث خالتي أم ابراهيم

اهو كده !
واللي يتفلق يتفلق ..
امبارح كنا مجموعين عند ست زكيه .
وبعدين ست زكيه طلبت من أم اسماعيل أنها تغني لنا دور
قامت تقلت واتدلعت جاتها البلا في دمها وقالت : «والنبي ياست زكيه ، أنا زي جحا ما اعرفش أغني الا في الحمام ! ! »
قال في الحمام قال !
عارفين قلت لها ايه ؟
قلت لها : « معلهش ياختي غني وماله . . وما دام فات لك سنين ما غنتيش برده نعذرك !! »

* * *

بريه من الولاد ومن خلف الولاد
النهارده الواد محمد قايم من النوم مقريف وقال لي :
« ياما . . مش عاوز أروح المدرسة النهارده »
قلت له : « ليه . مالك يا خويا ؟ »
قال لي : « حاسس اني تعبان »
قلت له : « بعد الشر عنك ياروحي .. تعبان من إيه ؟ »
قال لي : « من المدرسة ! ! »
بقى ده حال ده . الهي يميل حاله ! :

* * *

والنبي ياختي ان سي محمد البقال معذور امبارح اشتريت من عنده علبة سردين وأول ما فتحتها واكلتها بطني مغصت عليّ وكنت ح اموت ..
وعنها ورحت وانا ناويه له على الشر وبحكمه رأيي أني أفرج عليه الحاره كلها
وعنها وقلت : بقى يا راجل يا عديم الضمير يا قليل الأصل تديني علبة سردين معفنه منتنه تخليني كنت ح أموت أول ما اكلتها »
قام قال لي : « يا خالتي أم ابرهيم . . حلمك شويه . . ما فيش داعي انك تزعقي وتزعلي . . اذا كان انت من علبه واحده كنت ح تموتي . أمال أنا أعمل إيه وأنا عندي في الدكان فوق التلتميت علبه ؟ ! »
والنبي يا ختي صعب عليّ وقلت له : «ماعلهش يا ابني ربنا يسهل عليك ! ! . . »

* * *

يا ختي المعلم دسوقي مش ح يخلص فشر ونتش طول عمره
من أيام ماكان بيشتغل في السلطة وسافر باريس وهو مالوش حكاية الا باريس وجمال باريس ووسع باريس .. مع أن باريس ما تجيش حته في حارتنا .. بس الجماعة الافرنج بلافين يهوشوا اللي يروح لهم
لا . . امبارح رجع يهجص زي عادته وعاوز يفهمني أن باريس دي كبيره قوي قوي قد بر مصر كله
قال لي : « عارفه يا أم ابرهيم . الواحد في باريس الصبح يركب قطر السكة الحديد ويفضل القطر ماشي به ساعة بزي ما هي .. وبعدين يبص يلاقي نفسه برده في باريس »
قلت له : « طيب ودي حاجه توكس . لو كان عندنا في مصر قطارات زي دي كنا نتكسف نسميهم حتى سوارس مش سكة حديد »

الغرفة نمرة ١٤ : غرفة الانتحار

بقلم اشتون وولف البوليس السرى الذائع الصيت

يحصل القتل بسبق الاصرار عادة لأحد أسباب ثلاثة ، وهي البغض أو الطمع أو العلاقات الجنسية ولذلك يكون القاتل في تلك الحوادث ناقص الذكاء ، لان الرجل الذكي لا يندفع الى القتل لمثل تلك الاسباب ، وقد لوحظ ان معظم القتلة يكونون أغبياء أو ذوي وحشية خارقة . أما اذا حصلت شواذ لهذه القاعدة وارتكب جريمة القتل رجل ذكي متعلم أو موهوب فلا شك أن باعثه على القتل في أكثر الاحيان يكون لاختلال في قواه العقلية غير أنه يبرع في الاجرام ويخفي كل أثر لجريمته حتى لا تعتبر قتلا بل قد تعد انتحاراً أو قتلا بالقضاء والقدر ، ولا يكاد أحد يرتاب في القاتل . ومن الأمثلة على ذلك قضية الصيني (هانوا شان) فلولا براعة الدكتور برتيلون مدير البوليس الفرنسي لمكثت جرائمه مستورة ولظن ان ضحاياه كلهم انتحروا ولم يقتلوا

وكان (هانوا شان) حاكما لاقليم في تونكين بالهند الصينية وكان في ذلك الوقت شابا معتدل القامة مفتول الساعدين . وقد خرج يوماً على عادته مع بعض أتباعه يصطادون الفيلة البرية غير ان دابته مالبثت أن جمحت وقذفت به من فوق ظهرها الى الارض فاصطدم بشجرة وقد أصيب من جراء ذلك برضوض بالغة وحصل كسر في عموده الفقري وقد نقل الى مستشفى فرنسي في مدينة سايجون وبقي فيه عدة شهور ، وهناك بذل الجراحون الفرنسيون كل جهدهم لمعالجته حتى أنقذوه من الموت ولكنه خرج في النهاية من المستشفى وقد انحنى ظهره وقصرت ساقاه وصار شكله قبيحاً تنبو عنه الأعين . وقد صدق فيه القول المأثور (كل ذي عاهة جبار) فصار قاسياً لا يرحم وأخذ يكن للعالم أجمع حقداً لا نهاية له

ولم يمض طويل وقت حتى قامت ثورة في اقليمه بسبب فظائعه وقد أحاط الثوار بقصره وصادروا ممتلكاته وأخيراً اضطر أن ينجو بنفسه الى بارجة فرنسية نقلته الى مياه فرنسا فسافر منها الى باريس . وكان قلبه قد تشبع بالبغضاء للعالم كله حتى أثر ذلك في عقليته وعزم على الانتقام من الانسانية جمعاء كلما وجد سبيلا الى ذلك .

وكانت الوسائل التي يتخذها لذلك فريدة في بابها فانها جمعت وحشية الجنون الى ذكاء ، الشرقي ودهائه وكان معروفاً مذ كان في تونكين باشتغاله بتحضير الارواح والسحر والتنويم المغناطيسي ، وقد استخدمها كلها في جرائمه التي ارتكبها في باريس وأضاف اليها ما تعلمه من الوسائل العلمية في الاجرام حتى سمي باسم « العنكبوت » لانه كان مثل العنكبوت ينسج الحبائل حول فريسته في صبر ومثابرة وهي لا تشعر فاذا بها في شبكة لا تقدر على النجاة منها

فندق امستردام

غير ان أشنع الجرائم التي اشتهر بها في باريس والتي خلدت اسمه في عالم الاجرام الوحشي هي حوادثه الرهيبة التى ارتكبها في فندق امستردام في العاصمه الفرنسية ، وفي تلك الجرائم كان يدفعه عاملان اجتمعا معاً وهما الانتقام من بني الانسان والسرقة

وكان فندق امستردام فندقا صغيراً في شارع لوموند بباريس وهو من بيوت القرن الثامن عشر وكان صاحبه رجلا هولنديا ولذلك سماه باسم امستردام ولهذا السبب أيضاً كان التجار الهولنديون — وبخاصة تجار الماس — يقصدون ذلك الفندق كلما جاءوا الى باريس وفي الحق أنه كان فندقاً هادئاً اشتهر بحسن الخدمة فيه وبجودة الطعام الذي يقدم الى الزبائن اذ كان فيه طاهية فرنسية ماهرة تدعى مدام سلستين

وبعد حين توفى الهولندي صاحب الفندق فاستولت عليه الطاهية الفرنسية وكانت حسناء بشوشة فبقي زبائن الفندق بل زاد عددهم . وكان تاجر هولندي من تجار الماس واسمه « مينهير فان درفلد » يتردد على الفندق فاقتنصته صاحبته في حبائلها وأغرته بالزواج منها . غير أنه لم تمض أشهر قليلة على زواجهما حتى ركن الى الراحة والخمول وصار يمضي يومه وليله في شرب الخمر وهو مطمئن الى وفرة الربح من الفندق بفضل حسن ادارة زوجته . وانما كان يخرج ساعة كل يوم للرياضة فيمر بحوانيت الجواهر ويقف أمام كل منها مهلة يتفرج وكأنه يستعيد ذكرى تجارته الرابحة في الماس

انتحار غريب

وفي أحد أيام خريف سنة ١٩٠٦ نزل بالفندق تاجر انجليزي يدعى كلفرت وقد جاء من أفريقية الجنوبية يحمل قدراً من الماس ليتجر به وقد سكن الغرفة رقم ١٤ بالدور الثالث من الفندق وهي غرفة جميلة الموقع حسنة الاثاث بها نافذتان تطلان على الشارع ولما كان لا يعرف الفرنسية فقد أكثر من الجلوس مع « فان درفلد » يتحدث معه بالقدر القليل من اللغة الهولندية التي عرفها في بلاده التي هي موطن (البوير) ومكث كلفرت بالفندق من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة وفي صباح السبت صعد الخادم بطعام الفطور الى غرفته فوجدها مغلقة من الداخل فقرع الباب مرة ولكن لم يجبه أحد وعندئذ نزل الى حيث كانت المدام سلستين فأنبأها النبأ وقد أقلقها كثيراً فبادرت الى الصعود للغرفة وأعملت دبوساً للشعر في ثقب الباب حتى اسقطت المفتاح من الداخل ، ثم جذبته الى الخارج وفتحت الباب به . وهنا صرخت صرخة الرعب والفزع فقد رأت التاجر الانجليزي معلقاً في حبل احدى الستائر وسط الغرفة وقد تدلى لسانه والتوت ساقاه تحته . ولم تستطع المرأة أن تدخل الغرفة وانما جرت الى التلفون فاستدعت البوليس

وقد وجد التاجر ميتاً ولا حراك به ولم يشك رجال البوليس ولا الطبيب الشرعي في انه مات منتحراً وانما أبدى بعضهم تعجبه من صدق عزمه على الانتحار فانه لقرب الارض من قدميه كان قد لوى ساقيه حتى لا يلمس الارض حين يحس ألم الاختناق . والاعجب من ذلك أنه لم يوجد لديه شيء من الماس الذي كان يحمله ويفرج عليه فان درفلد ومع ذلك فقد قرر الجميع أن الحادثة انتحار لا شك فيه

انتحار آخر بالغرفة رقم ١٤

وبعد أسبوعين من هذه الحادثة نزل بالفندق تاجر هولندي ولم يكن يعرف ما حصل وقد أسكن الغرفة رقم ١٤ ولم يكن غيرها خاليا . ولكنه لم يمكث بضعة أيام حتى علم بما حدث في تلك الغرفة فأصر على ابدالها في الحال وقد قبل أحد نزلاء الفندق وهو فرنسي يدعى المسيو فالداني ان يتبادل معه غرفته اذ كان صديقاً لمدام سلستين فأراد ان يرضيها بذلك . وكان اليوم يوم الجمعة ففي صباح يوم السبت التالي له وجد مشنوقا في وسط الغرفة بنفس الشكل الذي وجد به الانجليزي كلفرت من قبل



. . . والتقط قطعة صغيرة مكورة من الورق . . .

وقد حقق البوليس في هذه الحادثة وخرج منها كما خرج من سابقتها بانها حادثة انتحار ولا جدال في ذلك . وهنا اغتاظت مدام سلستين وقالت مخاطبة رجال البوليس « اني مستعدة لدفع مائة فرنك لاي شخص غير مجنون وغير راغب في الانتحار يبيت ليلة في تلك الغرفة »

ولما ذهب رجال البوليس لحال سبيلهم عاد أحدهم وحده وكان برتبة جاويش فقال لمدام سلستين : « اني جندي قديم وقد اشتركت في حروب وحملات عديدة فلا تخيفني الاشباح وأود لو أربح المائة فرنك التي وعدت بها من يبيت ليلة في الغرفة رقم ١٤ فان أسرتي في حاجة الى هذا المبلغ »

انتحار ثالث

وقد قبلت صاحبة الفندق ذلك وبات الجاويش في الغرفة وفي الصباح وجد حياً صحيحاً وقد استمتع بليلته وهنيء بالفراش الوثير الذي لم يعهده من قبل ونال فوق ذلك جائزة قدرها مائة فرنك دون أن يجهد في سبيلها

غير ان زبائن الفندق لما سمعوا بذلك قالوا ان ذلك الجاويش بات بالغرفة رقم ١٤ ليلة اربعاء ولكن الحادثتين اللتين وقعتا كانتا في ليلة جمعة فهل يجرؤ على المبيت في هذه الليلة ؟

ولم تجد مدام سلستين بداً من استدعاء الجاويش وأن تعرض عليه المبيت بالغرفة الرهيبة مساء الجمعة مقابل مائة فرنك أخرى وقد استصغرت كل تضحية في سبيل ازالة المخاوف عن تلك الغرفة وتطهير سمعة فندقها

من الأوهام التي لصقت به وفرح الجاويش بذلك وجاء ليبيت ليلته كما فعل منذ يومين

ولكنه في صباح اليوم التالي وجد مشنوقاً وسط الغرفة وعيناه زائغتان محلقتان في احد الحيطان برعب وساقاه منثنيتان وراءه كما كان شكل الشخصين السابقين اللذين ماتا في تلك الغرفة نفسها من قبل

وكانت هذه الحادثة الثالثة مؤيدة للذين قالوا ان بالغرفة رقم ١٤ عفريتاً أو أكثر تغري كل من يبيت بها مساء الجمعة بأن يشنق نفسه على طريقة خاصة مهما كان سعيداً في حياته لا يفكر قط في الانتحار .

وطبيعي أن تسوء سمعة الفندق من جراء ذلك وان يهجره زبائنه مما جعل مدام سلستين تندب حظها وتود لو تبذل كل ما تملك من المال في اكتشاف سر تلك الغرفة المشؤومة .

وقد نصح لها الكثيرون بان تبيع فندقها وتتخذ لها فندقاً آخر تديره وفي مقدمة هؤلاء الناصحين تاجر خردوات صيني يدعى لي هانج فو له دكان في المنزل المجاور للفندق وكثيراً ما يتجر بالجواهر أيضاً. وقد عرض أن يشتري ذلك الفندق لنفسه ولكن مدام سلستين كانت صلبة الرأي وقد عزّ عليها أن تعترف بالهزيمة من عفاريت موهومة وأوهام لا تدري كنهها

وقد زادت صاحبة الفندق المكافأة التي تبذلها لمن يبيت بالغرفة المشؤومة مساء الجمعة وكانت الصحف الباريسية من جهة أخرى قد اهتمت بهذا الموضوع وبحثته من وجوهه الروحية وأعلن بعضها عن جوائز كبيرة تمنحها لمن يكشف سر المسألة غير ان البوليس كان لتعدد حوادث الانتحار قد أغلق الغرفة رقم ١٤ وحفظ مفتاحها لديه ومنع صاحبة الفندق من أن تؤجرها لأحد إلا بأذنه

طالب طب جريء

وقد أغرت هذه المكافآت التي أعلن عنها طالب طب جريء اسمه ريكاردو جاريبالدي فتقدم الى مدام سلستين يرجوها أن تدعه يقيم بالغرفة رقم ١٤ مدة أيام أو أسابيع كما تشاء وزعم ان له نظرية جديدة سيطبقها حتى يكتشف خافية الأمر . وقد أحالته صاحبة الفندق على البوليس فقبل هذا ما عرض بعد ان تأكد من اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة .

وعلى هذا أحضر الطالب كتبه ومتاعه وأقام في الفندق سعيداً براحة السكنى وجودة الطعام

وجاء مساء الجمعة أخيراً وقد عزم الطالب على أن يحييه ساهراً دون أن تغمض له عين وكانت مدام سلستين تأتي بين آونة وأخرى فتنصت عند باب الغرفة فلا تسمع شيئاً غير عادي . ولكن في صباح السبت وجد ريكاردو مشنوقاً في وسط الغرفة مثل الضحايا السابقين ولم يدر أحد كيف أقدم على الانتحار وقد كان يبدي سروره وأمله في قبض المكافآت العديدة التي ستمكنه من الزواج بخطيبته !

جرائم قتل لا حوادث انتحار

وبعد هذه الحادثة بدأ قوميسير البوليس يشك في الامر ومال الى الاعتقاد بان جميع هذه الحوادث التي وقعت على



... رجل صيني بشع الشكل منحني الظهر ويداه ترتعشان ...

طراز واحد لا يمكن ان تكون حوادث انتحار ولكنها جرائم مدبرة من مجرم ماكر . وهذا الذي أوصل المسألة الى الدكتور برتيلون البوليس السري المشهور فذهب معي الى الفندق وأخذ يفحص الغرفة رقم ١٤ وكانت جثة الطالب المسكين لا تزال بها وكان أول ما لاحظه ونبهني اليه ان أثر الحبل الذي خنق به الطالب والذي ترك على رقبته دائرة قرمزية هو أرفع بكثير من حبل الستار الذي كان معلقاً به ، وقد استنتج الدكتور برتيلون من ذلك ان الشاب خنق أولا بحبل رفيع ثم وضع في ذلك الوضع معلقاً لكي يظن الرائي أول وهلة انه شنق نفسه ، وكذلك كانت الحال في الحوادث السابقة . ولما سألته عن ثني الساقين في كل ضحية من الضحايا الاربع قال ان القاتل المجهول قبل ان يخنق فريسته لا بد يجعله يشم عقاراً خفياً يسبب التخدير وتصلب الأعضاء وبعد ذلك يسهل عليه ثني ساقيه فلا تنبسطان من تلقاء نفسيهما. وهنا قال الدكتور برتيلون ان مثل ذلك العقار لا يعرفه الا الصينيون وان القاتل لا بد ان يكون صينياً وربما يساعده أناس من قومه

وبينما الدكتور برتيلون يحادثني هامساً فيما يكتشفه انحنى بغتة والتقط قطعة صغيرة مكورة من الورق وقد قرأ فيها هذه الكلمات الآتية مكتوبة بالقلم الرصاص دون ضغط : (شيء ـ يحدث ـ في الحائط ـ الحائط يضيء ـ) وبعد ذلك لم يكن الخط واضحا بالمرة وانما قرأنا كلمة (القتلة) ولا شك ان الطالب المسكين كتب هذه الرقعة قبل ان يقتل

ولما رأت مدام سلستين انهما كنا في البحث سألتنا عن النتيجة فأجابها الدكتور برتيلون : « لا شيء سوى ان بعض المجانين ينتحرون ! والواقع ان الساكن ينتحر بتأثير التفكير المتواصل في حادثة من سبقه في سكنى هذه الغرفة » . والظاهر أن هذا الجواب لم يعجب صاحبة الفندق اذ رأته دليلا على عجزنا فأرادت مواصلة الكلام ولكننا تركناها ومضينا في سبيلنا

خطة مدبرة

غير اننا ما وصلنا الى ادارة البوليس حتى جعل رئيسي يبدي غاية الاهتمام بما وقف عليه وقد أصدر عدة أوامر لعدد من رجاله ثم التفت اليَّ وكلفني ان أذهب في الحال الى صديقي الاميركي بانستر وكان من رجال البوليس السري الهواة ولكنه كان كثير الحذق خارق الذكاء وكثيراً ما ساعدني وأستاذي الدكتور برتيلون على كشف الجرائم الخطيرة . ولحسن حظي وجدته في منزله فشرحت له غرضي من زيارته وبينت له وجه الخطر فيما نطلبه من أجله فسارع الى تلبية رجائي وخرج معي دون تأخر ليقابل رئيسنا

وقد شرح لنا الدكتور برتيلون الخطة التي دبرها للكشف على الجناة . فكان عليَّ أن أذهب الى فندق امستردام على اني تاجر هولندي يتجر في الماس وقد قدم تواً من هولندا وكان على بانستر أن يذهب الى الفندق نفسه في اليوم الذي أصل اليه فيه على انه أحد رجال الاعمال الاميركيين . وعليَّ ان اسكن الغرفة رقم ١١ وعلى بانستر ان يسكن الغرفة الرهيبة (رقم ١٤) وهو بالطبع يتجاهل كل ما حدث فيها وكان الدكتور برتيلون قد دبر الامر حتى تكون مدام سلستين غائبة عن الفندق عند وصول كل منا واتفق مع زوجها على ان يسكن صديقي الاميركي تلك الغرفة وقد حذرنا رئيسنا من ان نتظاهر في بداءة الامر بأي تعارف بيننا ولكن علينا حين نجلس الى المائدة ان نبدأ بيننا الحديث وان نشرع في التعارف أمام الجميع . وفي الوقت نفسه اعطى كلامنا اداة صغيرة توضع في الخياشيم لتمنع تسرب كل رائحة مخدرة وكلفنا بأن لا نتردد في اطلاق الرصاص عند اللزوم وان نصفر صفيراً خاصاً عند الخطر فيأتي رجال البوليس الذين يكونون مستعدين للعمل عند أول إشارة

الخاتمة

وقد فعلنا كما أمرنا فذهبت الى الفندق كتاجر هولندي وجاء بعدي بانستر كتاجر أميركي وعلى المائدة تم تعارفنا وصرنا بعد ذلك صديقين نمضي وقت راحتنا في لعب الورق أو نخرج للرياضة معاً ولما جاء يوم الجمعة الموعود طلبت من المدام سلستين قرص اسبيرين مدعياً انحراف صحتي وانسحبت الى غرفتي مبكراً . وكذلك قام بعدي بانستر فذهب الى غرفة (رقم ١٤) وكنت قد اتفقت معه على ان يطفىء النور فيها عند دقيقة معينة فيتسنى لي أن أدخل فيها وسط الظلام واختبىء تحت السرير لأستعد لما يحدث في الليل . وكان كلانا قد أعد المادة المضادة للتخدير في خياشيمه وكذلك مسدساً محشواً لا يخطىء

وقد جلس بانستر على الكرسي الكبير الذي في غرفته يقرأ كتاباً وما قاربت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى سمعنا وقع اقدام واذا بالحائط الذي يفصل الغرفة من البيت الملاصق للفندق ـ والذي في أسفله حانوت الصيني لي هانج فو ـ اذا به ينفتح ويبدو منه ضوء قوي ثم تقدم رجل صيني بشع الشكل منحني الظهر ويداه ترتعشان ومن خلفه عدد من بني قومه وكلهم رهيب المنظر بادي الرغبة في الأجرام وما لبث قائدهم ان نثر نوعاً من البخور يقصد تخدير بانستر فتظاهر بأنه نوّم بينما كانت يده تضغط على يدي من خلف كرسيه ولما اقترب منه الصيني خرجت من تحت السرير بغتة وأنا شاهر مسدسي وكذلك قام بانستر في اللحظة نفسها وقد اضطررنا الى اطلاق المسدسين وتبع ذلك صراع رهيب بيننا وبين الصينيين وجاء رجال البوليس فقبضوا عليهم وكان بعضهم جرحى . أما زعيمهم هانوا شان ـ كما عرفنا اسمه بعد ـ فان بعض أتباعه نقلوه وهو جريح وهربوا به من نفق كان أعد في حانوت الصيني المجاور للفندق وقد ذهبت الجهود سدى في البحث عنه وأخيراً ظهر في أميركا كما علمت ثم اختفى ولم يوقف له على أثر . وقد حوكم رجال العصابة فحكم عليهم بالسجن المؤبد . وهكذا نجت باريس من شبح القتل المخيف

الفكاهة في الخارج



المسجون الاول ـ أنا اللي وقعني في السجن شؤم رقم ١٣
الثاني ـ ازاي ؟
الاول ـ قاضي واتناشر محلف
(عن ريك وراك)



صاحبة المنزل ـ ازاي ده . . ورق الحيطة مقلوب . ومش ملزوق في بعضه كويس . . ومكمش . . ووسخ
العامل ـ أيوه . لكن بغض النظر عن ده كله . مش شكله جميل ؟ (عن هيومرست)



الزائر ـ مالك زعلان ليه ؟
صاحب البنك ـ النهارده كان يوم اسود . . خسرت أكثر من خمسة آلاف جنيه والمصيبة ان فيهم عشرين جنيه بتوعي !
(عن باسنج شو)



الغازية الطبيعية. فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت . أما ينبوع مياه بريه فغازه حي لأنه مكتسب من الطبيعة نفسها . وهذا هو السبب الذي يجعل مياه بريه خفيفه ومهضمه ومنعشه للصحه ومساعدة للأمعاء على تأدية عملها

Perrier

Le Champagne des Eaux de Table